

المجلس السابع عشر من الأربعين النووية | الحديث 13 | الشيخ

إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

حسي الله ولا الله الا هو رب العرش العظيم طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمدا الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا

محمد صلى الله - 00:00:02

الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتنا الى مجلس جديد في واحة محمد صلى الله عليه وسلم نروي بها قلوبنا ونتعلم منها دروسا جديدة في الحياة. لأن مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم مدرسة - 00:00:32 كل شيء. تعلمنا العقيدة تعلمنا الفقه تعلمنا الاخلاق. تعلمنا السلوك تعلمنا منهج الحياة الذي اختاره الله سبحانه وتعالى للبشرية جماء ومحروم كل الحرمان من حرم نفسه من الجلوس على هذه المائدة العظيمة ليتعلم منها - 00:00:52

هل من بعيها العذب؟ اخواني احاديث محمد صلى الله عليه وسلم دائما اقول ليست اراء وليس خواطر وليس مجرد افكار. احاديث محمد صلى الله عليه وسلم هي وحي السماء. هي وحي السماء من الله سبحانه وتعالى. لتكون تعاليم للبشرية. يقبلون عليها - 00:01:12

ان يتعمدوا وليس ليناقشوا او يعترضوا ان ننكب على احاديث محمد صلى الله عليه وسلم لنتدبر ولنتفهم ولنأخذ ولنعمل بها. فهذا سر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا في مجالسنا وصلنا الى الحديث الحادي والثلاثين في مجالسنا في شرح الأربعين النووية وصلنا احبائي الى الحديث الحالي والثلاثين - 00:01:32

والى يوم سنشرح هذا الحديث والحديث الذي يليه ونسأله الله العظيم رب العرش العظيم ان يعجل بكشف الكربات ورفع النكبات وحل الازمات وان يرفع عن امتنا الوباء فان السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم كانوا اذا وقع او حل بلاء بال المسلمين فانهم - 00:01:59 بعضهم يسارع الى قراءة الكتاب العظيم والبعض ايضا كان يعقد مجالس في قراءة صحيح البخاري وغيرها من الاحاديث النبوية الشريفة لأن فعل الصالحات والاعمال المبارکات سبب في رفع النكبات والبلوات. فلذلك نحن نستعين بالله سبحانه وتعالى - 00:02:19

ونرجو من الله ان يكون اجتماعنا في طلب العلم. وفي سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعمال المباركة التي يرفع الله عز وجل بها عنا الوباء وهذه النكبة وهذه الازمة. الاعمال الصالحة الاكثر منها سبب اخواني في التعجيل بانفراج الازمة - 00:02:39

وامن كتاب الناس على الله والعبت ووسائل التواصل الاجتماعي والضحك الى غير ذلك مما يفعله كثير من الناس في هذه الازمان فهذا فليس طريقة لتعديل انكشاف الازمات والله. علينا ان ننظر في سيرة السلف الصالحة وفي احوالهم حينما كانت تحل النكبات بالامة ماذا كانوا يفعلون؟ هل كانوا - 00:02:59

مقبولون على الله واللعب والتمازح والكلام الذي لا قيمة له ام كانت تنقلب قلوبهم وافتديتهم الى ذكر الله عز وجل والى مجالس العلم والى قراءة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والى قيام الليل والى ذكر الله عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا رأى اية من ايات - 00:03:19

الله سبحانه وتعالى يفزع الى ذكر الله ودعائه واستغفاره ويخشى القلب وتبكي العين. لأن الانسان يخشى والله يا اخواني من عقاب الله عز وجل. يخشى الانسان ان تكون هذه الايات. انذار ترهيب من الله عز وجل لنا على ابتعادنا عن ما - [00:03:39](#)
معاصينا اه على تناحينا عن منهج محمد صلى الله عليه وسلم. ففي مثل هذه الايات كيف يكون حال المؤمن؟ يكون حال المؤمن الانشغال بما يرضي الله سبحانه وتعالى. كلما انشغل الانسان وانشغل المجتمع بما يرضي الله فهذا باذن الله سبب في انكشاف -

[00:03:59](#)

وكما كان المجتمع لا هيا عابثا غافلا منكبا على دنياه فان هذا لن يساعد ولن يعدل من انكشاف عقوبات الله ان يشاء الله سبحانه وتعالى. فلذلك نستحضر جميعا ونحن نجلس على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يكون هذا المجلس المبارك باذن الله -

[00:04:18](#)

الذى نعتقد ونتذكرة فيه اسم النبي عليه الصلوة والسلام الكريم فيه من البركات والخيرات ما يرفع الله عز وجل به عنا ما نحن فيه حديثنا اليوم ابتداء وحديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه - [00:04:38](#)

اتمنى الجميع موجود اخواني الصوت واضح انا قبل ان ابدأ بالحديث ارجو ان يكون الصوت واضح للاحباء. حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته - [00:04:57](#)
احبني الله واحبني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس هذا الحديث كما يقول النووي رحمة الله عليه حديث حسن روي بسانيد حسنة عند ابن ماجة وغيره - [00:05:17](#)

اولا اخواني سأعلق تعليقا سريعا على اسناد هذا الحديث. فاقول هذا الحديث من الاحاديث التي اختلف فيها اهل العلم فما بين محسن له بطرقه وما بين كمضعف له؟ آآ النووي رحمة الله عليه هو جنح الى ان هذا الحديث يصل الى رتبة الحديث الحسن باعتبار طرقه. يعني كل - [00:05:41](#)

اسناد على حدة فيه ضعف لكن تعدد الاسانيد لهذا الحديث والحديث اذا تعددت اسانيده ولم تكن هذه الاسانيد شديدة الضعف فانها يقوى بعضها بعضا حتى يرتفع هذا الحديث ليصبح في مرتبة الحسن لغيره - [00:06:01](#)

اذا رأى الامام النووي رحمة الله عليه وطائفة من اهل العلم. هناك طائفة اخرى ذهبت الى ان هذا الحديث ضعيف ولا يتقوى بكثرة اسانيده لشدة الضعف فيها على وجهة نظر بعضهم. ولكن مع ذلك هل يجوز العمل بالحديث الضعيف او رواية الحديث الضعيف او التفهم والتبصر بالحديث الضعيف - [00:06:18](#)

اه ام لا يجوز ابدا واطلاقا العمل بالاحاديث الضعيفة. في الحقيقة هناك تفصيل لاهل العلم في قضية الحديث الضعيف. متى يجوز العمل به والنظر اليه ومتى لا نبني عليه احكاما ولا نلتفت اليه. فاهل العلم يقولون اخواني هناك شروط وضوابط محددة للعمل - [00:06:38](#)

بالحديث الضعيف. يعني الاصل في الحديث الضعيف انه لا يعمل به. لكن هناك شروط وضوابط متى وجدت يجوز العمل بالحديث الضعيف؟ ان قلنا ان هذا الحديث الضعيف ولا يرتفع بطرقه ليصبح حسنا لغيره. لانكم لربما تسمعون او تقرأون في وسائل التواصل او على النت او على الشبكة ان هذا الحديث ضعيف - [00:06:58](#)

فتظنون ان الامام النووي رحمة الله عليه اورده وهو غافل عن ضعفه. فنحن بینا ان الامام النووي رحمة الله عليه وهو من ائمة الحديث يرى ان الحديث يقوى بطرق واسانيده لكن حتى عند من حكم ان هذا الحديث ضعيف فان اهل العلم يقولون الحديث الضعيف اذا لم يشتد ضعفه هذا الشرط الاول اذا لم - [00:07:18](#)

اشتد ضعفه وكان في فضائل الاعمال وليس في الحال والحرام والحدود والامور الشديدة لا كان في فضائل الاعمال والخيرات وكان له ما يشهد له من اصول الشريعة. وكان له ما يشهد له من اصول الشريعة - [00:07:38](#)

مثل هذا الحديث الذي معنا يتكلم عن قضية الزهد والزهد والتزهد في الحياة الدنيا والبحث عن محبة الله سبحانه وتعالى هذه الاصول العظيمة لها الشريعة الغراء فليس هذا الحديث بدعا. ولا يوجد من اصول الشريعة ومن الايات ومن احاديث النبي صلى الله

عليه وسلم الصحيح ما يشهد له - 00:07:57

هناك العديد من الآيات المستفيضة والعديد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يشهد معناها لهذا الحديث. وبالتالي هذا الحديث له ما يشهد له من اصول الشرعية. اذا قلنا الحديث الضعيف اذا لم يشتد ضعفه - 00:08:17

اذا لم يشتد ضعفه وكان له فضائل الاعمال وكان له ما يشهد له من اصول الشرعية الغراء عمل به الانسان وهو يعلم ان فيه شيئا من الضعف او رواه الانسان وهو يعلم ان فيه شيء من الضعف - 00:08:33

بهذه الشروط الاربع لا حرج على الانسان ان يعمل به وان يأخذ به بل ان يستدل به في المواطن العامة. بشرط كما قلنا ان يبين ضعفه. اذا البعض ذهب الى ان هذا الحديث حسن بطرقه البعض قال هذا الحديث فيه شيء من الضعف لكن من قال ان فيه ضعفا فانه

يستجيز روايته والعمل به - 00:08:53

بسبب وجود الضوابط الاربعة انه ليس بذلك الضعف الشديد جدا جدا. ثانيا انه في فضائل الاعمال والخيرات وليس في المسائل الدقيقة الحال حرموا الحدود ان هذا الحديث له ما يشهد له من اصول الشرعية الغراء وحينما رواه من اعتقد ضعفه فانه رواه وهو يعتقد انه ضعيف - 00:09:13

فاجتمعت هذه الشروط فجاز العمل والرواية والتدبر لهذا الحديث المبارك. اذا هذا تعليق سريع على الناحية الاسنادية طيب نذهب الان للكلام عن المعنى والتدبر والتفكير في هذا الكلام العظيم. اخواني هذا الحديث ايضا يثبت لنا مدى - 00:09:33

تألق والجمال الذي وصل اليه ذاك الجيل الفريد. جيل محمد صلى الله عليه وسلم. ذاك الجيل الذي انقلب عنده المفاهيم تماما ثلاثة مئة ستين درجة بعد ان كان همهم الدنيا بملذاتها وشهواتها بعد ان كان همهم الثأر وآآ والعشق - 00:09:53

بالنساء بعد ان كان دأبهم الراعي والبحث عن مواطن القطر. اصبح ذاك الجيل همه اعظم بكثير بكثير. ارتفى ذاك بمفاهيمه حتى اصبحت المفاهيم التي يبحث عنها هو كيف نحيا في هذه الحياة الدنيا وفق ما يرضي هذا الله. اصبحت الاسئلة التي تدور في -

00:10:13

الاعرابي والحضري في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحبون الله؟ وكيف نحب الله سبحانه وتعالى؟ كيف نشهد في هذه الحياة الدنيا؟ كيف ما هي الاعمال التي يجب علينا ان نعملها يا رسول الله حتى نرتقي حتى نصل. وكل ما مررت على حديث من الاحاديث الاربعين وغيرها من الاحاديث. وارى صحابيا اتى يسأل - 00:10:33

النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء تظن انه يريد ان يسأل عن شيء من امور الدنيا كلا والله. ذاك الجيل كما قلنا تألق بهمومه وافكاره وخطراته كما عادت الدنيا لمتعاتها هي التي يبحثون عنها او يسألون عنها بل اصبحت امور الآخرة وامور الدين - 00:10:53

وامور العقائد وامور التقرب الى الله والبحث عن رضا الله هو الذي يشغل خواطركم وافكارهم ويبحثون عنها في هذه الحياة الدنيا فحينما يأتي هذا الرجل الله اعلم من هو؟ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انظر عن ماذا يبحث -

00:11:13

يا رسول الله انظروا هذا الشاب الطموح صاحب الهمة العالية ما الذي يشغل فكره وخارطه؟ كيف كان هم هذا الشاب بالله عليكم قبل ان يأتي هو هذا الاسلام العظيم. وكيف اصبح هم هذا الرجل وهذا الشاب بعد ان جاءه الاسلام العظيم؟ انظروا كيف يستطيع الاسلام ان - 00:11:30

القلوب والافكار والخواطر والهموم. بعد ان يكون الانسان منكبا على الدنيا على نفسه ولذاته وشهواته واهوائه. يرتفق الاسلام يرتفق بهمومك بافكارك بخواطرك لتصبح في اعلى الدرجات من الجمال والفهم والعقلانية وسعي الانسان - 00:11:50

الى ما يصلح علاقته مع ربه سبحانه وتعالى والى ما يعينه على قطع رحلة الحياة وان يحيا هذه الرحلة وفق منهج الله. المهم اذا هذا رجل الطموح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن امررين - 00:12:10

يسأله عن امررين عظيمين اولهما اعظم من ثالثهما. قال يا رسول الله اريد منك ان تدلني على عمل اذا عملته احبني الله هذا المطلب الاول. واذا عملته احبني الناس ايضا وهذا هو المطلب الثاني. اخواني - 00:12:30

المطلب الاول الذي سأله هذا الرجل وهو محبة الله سبحانه وتعالى مطلب شريف عظيم. دعوني اتكلم عن المطلب الاول والهم الاول الذي سأله هذا الرجل. المطلب الاول مطلب شريف جليل عظيم جدا والله - 00:12:52

وهو المطلب الاسمى والغاية العظمى التي يبحث عنها الانسان في هذه الحياة الدنيا. وهو ان يحبك الله سبحانه وتعالى ان يحبك الله سبحانه وتعالى وهذا مقام جليل رفيع من مقامات العبادة - 00:13:12

ان يحبك الله ليس انت ان تحب الله لا ان يحبك الله عز وجل. اخوانى هل حاولنا ان نفكر ما معنى ان يحبنا الله عز وجل؟ هل تعرفون ما معنى ان يحبنا ذو الجلال والاكرام؟ هل استشعرنا يوم - 00:13:32

او حاولنا ان نستشعر عظم هذه العلاقة العظيمة التي تنشأ بين ذاك العبد المحب الذي احبه رب سبحانه وتعالى علاقة الحب بين العبد وربه وبين الرب وعبدة علاقة يحبهم ويحبونه. حاولوا - 00:13:51

معي الان ان تستحضروا هذه العلاقة الجميلة. التي تنشأ بين ذاك العبد الذليل وبين ذاك رب العظيم. علاقة المحبة. العبد يحب ربه والرب يحب عبده. يحبهم ويحبونه. مقام رفيع جميل - 00:14:11

والله احبتى بالمحبة وللمحبة قامت السماوات والارض. ومن اجلها دارت الافلاك وتحركت الكائنات من من اجلها جاءت الشرائع وقام سوق الدنيا والآخرة واذا كان القضاء الالهي احبتى ان المرء يكون مع من احب في الدنيا وفي الآخرة فقد - 00:14:31

ارباب المحبة الالهية بخير الدنيا والآخرة. فهم مع محبوبهم سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا يتلذذون بوصاله حينما يقرأون كتابه وحينما يذكرون اسمه ويلهجون بذكره. قلوبهم دائماً مشتاقة اليه. ترفرف القلوب عنده في الملا الاعلى - 00:14:56

الا وان كانت الاجساد في الارض وفي الآخرة ايضاً هم بقرب من احبهم واحبواه. سبحانه وتعالى في جنات النعيم. والله اخوانى اليك الشأن كل الشأن ان تحبوا الله عز وجل. وانما الشأن العظيم والمقام الجليل ان يحبكم الله - 00:15:16

الله سبحانه وتعالى. والله اخوانى كما يقول ابن القيم ليس العجب في قوله سبحانه وتعالى يحبونه. بل العجب في قوله سبحانه وتعالى يحبهم يحبهم ليس العجب اخوانى في عبد فقير مسكين يحب من احسن اليه ومنحه واعطاه النعم. وانما العجب من - 00:15:36

مستغن مستغن عن الخلق يحب ذاك العبيد المسكين. ليس العجب من فقير كامثالنا يتذلل تضرع لهذا الله وانما العجب من الله عظيم من ملك الملوك الذي يتودد ويتحبب الى ذاك العبيد المسكين - 00:16:03

اي والله ان مقام المحبة الالهية مقام شريف جداً والله احبتى. لذلك كان دأب الصحابة ودأب تابعين ودأب اولياء الله سبحانه وتعالى ان يبحثوا عن ذاك المقام ان يبحثوا عن ذاك المقام الجليل يريدون الوصول اليه. ان يحبوا الله سبحانه وتعالى هذه قضية الاصل كل انسان يبحث عنها ان احب الله - 00:16:25

لانك عبد فقير مسكين الذي والله تطرق من اجله ابواب السماء وتبكي وتترنف من اجله - 00:16:51 العظيم والمقام الجليل الذي احبه وله اصحابه وله اصحابه وله اصحابه. اخوانى هل تعلمون ما معنى او ماذا يبني على ان يحبك الله؟ اذا احبك الله اخي الكريم فانه ينادي جبريل سبحانه وتعالى ويقول - 00:17:11

يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. يا الله! اذا الله عز وجل تخيل وتوهم لعل وعسى ان تكون انا وانت اخوانى من ذكرهم الله لجبريل. الله جل في علاه فوق السماء السابعة استوى على - 00:17:28

عرشه بجلاله وكبرياته. ينادي جبريل ويقول يا جبريل اني احب فلانا يذكرك باسمك يذكرك باسمك فلان ابن فلان او فلانة بنت فلان. اني احب فلانا يا جبريل فاحبه. فيحبه جبريل - 00:17:48

ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبك اهل السماء العلى ثم يكتب لك القبول في الارض. هل هناك ابهج واجمل واروع واروق - 00:18:08

من هذا المقام الرفيع ان الله سبحانه وتعالى وحينما تسمع كلمة الله اذا احبك الله بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من عز وجل وكبريات

وبكل ما تدل عليه من لطف وتودد وجود. اذا احبك هذا الله اخي الكريم فوالله - 00:18:28

والله قد حيزت لك السعادة بحذافيرها. ايش بقى؟ اذا احبك الله عز وجل هل تبحث عن محبة فلان او فلان وفلان سخط عليه وما شابه ذلك نعم سنتكلم ان الانسان يريد ان يحبه الناس لكن في النهاية في النهاية اذا احبك الله سبحانه وتعالى ماذَا بقى اخواني؟ والله لم يبقى شيء. هذه - 00:18:48

هي السعادة والله لو ذهبت الدنيا وهمت حجرا حجرا ولم تحصل منها على شيء و كنت معدما فقيرا لا تملك من حطامها ولكن احبك الله فقد وجدت كل شيء. الله ينادي ويدركني باسمي لجبريل عليه - 00:19:08

وجبريل ينادي باهل السماوات العلى ان الله يحب فلانا فاحبوه. هل تعرف ما معنى؟ ان يحبك الله الله سبحانه وتعالى هل تعرف من هو الله؟ هل تعرف من هو الله ابتداء ثم تعرف بعد ذلك ما معنى ان يحبك هذا الله؟ الانسان فينا اخواني اذا احبه - 00:19:28

لو احبه صاحب مقام من مقامات الحياة الدنيا تجده يتغير فرحا ان فلان المسؤول او المشهور او كذا احبني واتصل معي وتكلم وما ذلك وهذه محبة دنيا تتقلب. انا اتكلم عن ذي الجلال والاكرام عن ذي الطول والانعام. عن صاحب العز وملك الملوك. عن الله - 00:19:48

وتعالى الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. اتكلم عن الخالق الباري المصور اتكلم عن الغفار التواب الرحيم عن ملك الملوك عن الجبار عن الذي للاسف لا نقدر حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:20:08

والسموات مطويات بيمنه. هذا هو الله العظيم الذي نبحث ان يلتفت اليها وان ينظر اليها وان يحبنا. اذا احبك الله اخي الكريم هل تعرف ايضا ما هي الاثار التي ستتبين على ذلك؟ جاء في الحديث - 00:20:28

القديسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبيته ماذا تنتظر؟ اذا احبيته كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن - 00:20:44

سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذني. يا الله هذا كله من اثار حب الله لك. الولاية الكاملة والحفظ التام من هذا الله العظيم. الولاية

ال الكاملة والحفظ التام ان تكون في رعاية الله. الله يقول كنت سمعه وبصره ويده التي يفتح بها - 00:21:04

ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه. خلاص اذا اصبحت حبيب الله سبحانه هل تظن ان الحبيب يخذل حبشه عز وجل

ولان سألني لاعطينه. ولئن استعاذني اذا استجابت بالله في اوقات النكبات والازمات و كنت - 00:21:31

طيب الله سبحانه ولئن استعاذني اي استجار بي ولجا الى ركني لاعيذني فسبحانك يا الله. هذه مقامات رفيعة اذا التي يبحث عنها اصحاب النفوس العالية والهمم الشريفة. مقام المحبة الالهية الذي من اجله سعى الساعون من اجل - 00:21:51

قام قوام الليل من اجله اظما السلف نهارهم واسهروا ليهم من اجله تعبوا وسعوا وجاهدوا وبذلوا المهج والارواح من اجل الى مقام

المحبة الالهية يحبهم ويحبونه. نذهب اخواني للمطلب الثاني الذي سأله عن هذه المحبة قبل ان - 00:22:11

نبحث ان نعود الى العمل. الان الرجل هذا العظيم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن امررين. سأله ابتداء عن عمل يحب الله عز وجل اليه او يجعله محبوبا لله سبحانه وتعالى. وعن عمل يستجلب له محبة الناس ايضا. فهو ابتداء سأله عن عمل يستجيب له محبة الله - 00:22:31

ثم عن عمل يستجلب له محبة الناس. فرغنا من الكلام عن محبة الله سبحانه وتعالى وسنعود الى ذكر العمل. الذي يستجلب محبة الله لكن دعوني اتكلم عن المطلب الثاني وهي محبة الناس. الان محبة الناس اخواني ساقف معها وقفه مختصرة. هل محبة الناس امر يطلب - 00:22:54

هل محبة الناس امر يطلب؟ بعض الناس اخواني من يسلكوا درب الهدایة ويتعلمسوا طريقة يظن ان البحث عن محبة الناس هذا امر لا تطلبها الشريعة الغراء ولا يلتفت اليه بحال. يظن ان المحبة التي يجب ان يبحث عنها هي محبة الله فقط. وادا سعى في استجلاب

محبة الناس فهذا خدش في مقام تدینه - 00:23:14

وفي مقام التزامه وهذا الكلام مغلوط ليس ب صحيح ولا يوافق منهج الاسلام العظيم. فالانسان نعم مطلب الاول ونظرته الاولى محبة

الله سبحانه وتعالى. ومن اجلها يسعى في هذه الحياة الدنيا. لكنه ايضا ينظر ويحاول ان يستجلب - 00:23:37
محبة الناس بشرط ان لا يكون الوصول الوصول الى محبة الناس مستجلا لسخط الله سبحانه وتعالى. نعم اذا شعرت ان محبة الناس عندك ستتعارض مع محبة الله فمحبة الله هي المقدمة قولا واحدا فصلا. اننا اذا تعارضت عندها - 00:23:57

هادي هاتان المحبتيان محبة الله ومحبة الناس ومحبة الله هي المقدمة قولا واحدا بلا شك. لكن على الانسان المسلم ان يرتقي ليصل الى درجة من التوازن انسجام التي يحقق فيها محبة الله سبحانه وتعالى. وفي نفس الوقت يحقق محبة الناس. الاصل في الانسان ان يرتقي الى هذه - 00:24:17

العليا ان يبذل الاسباب التي تستجلب له محبة الله عز وجل وهذا مقام وان يبذل الاسباب الشرعية التي تستجلب له محبة الناس وودهم. وهذا مقام اخر. الاصل الا نصل الى التعارض بين هذين المقامين. لكن اذا كان عمل من الاعمال - 00:24:39

يجلب لي محبة الناس ويسلط الله علي نعم هنا نقدم محبة الله قولا واحدا. لكن هل دائما يكون هناك تعارض بين المحبتيين حيث اذا طلبت محبة الناس وسعيت في استجلابها - 00:24:59

تكون مسلط الله ؟ كلا والله. وهذا الصحابي الجليل حينما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يحب الناس اليه او تجلب محبة الناس له. النبي عليه الصلاة والسلام لم يعاتبه ولم يقل واطهات وكيف تبحث عن محبة الناس وعليك ان تبحث عن محبة الله فقد كلاما. بل النبي - 00:25:13

صلى الله عليه وسلم دله على عمل اذا عمله احربي الناس وهذا يدل على ان محبة الناس ايضا تطلبها اصحاب النفوس الشريفة والهم العالية. يطلبونها ايضا فالانسان المسلم عليه اخوانه ان يجعل الناس يأنسون بمجلسه ويأنسون بمظهره ويأنسون بكلامه وحديثه ان يتحبب اليه - 00:25:33

وان يتودد اليهم فهذا مقصود ايضا من مقاصد الشريعة الغراء. لكن هنا نقول اخوانى انا كتعليق ابتداء ان عليك ان تعرف انك لن تستطيع ان تخلص من كل اعدائك وخصومك وان يحبك الناس جميعا. وكما قال ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه من ظن انه - 00:25:53

سيسلم من عيب الناس له فهذا مجنون. يعني اذا ظننت انك ستأتي بحب الناس كلهم لك وان الناس كلهم سيسمعون حديثك ويسيرون برأيك ويلتفتون حولك فانت مجنون. لابد وان يكون للانسان في هذه الحياة الدنيا من يحبه. وله ايضا من يعاديه ويبغضه - 00:26:13

اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعطي جوامع الاخلاق ومكارم الصفات بابي هو وامي صلوات ربى وسلمه عليه كان له يحاربونه وينازعونه ويقاتلونه ويستمونه. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا الذي اعطي مكارم الاخلاق - 00:26:33
الناس تعاملوا واستلطافا وتوددا وتحببا. فكيف بي وبك اخي الكريم؟ اذا ان يحبك الناس جميعا جميعا بحيث تخرج من الدنيا من دون ان يكون لك خصوم هذا امر خارج عن المعتاد - 00:26:53

وكما يقول ابن الوردي ليس يخلو المرء من ضد وان حاول العزلة في رأس الجبل يعني حتى لو حاولت ان تعزل بنفسك على رؤوس الجبال حتى لا يكون لك خصوم لا يمكن ذلك - 00:27:06
سيأتي من يجادلك ويخاصمك وينازعك. فانت عليك ان تبذل الاسباب. وان تحب اكبر قدر ممكن من الناس بك. لكن في النهاية هل حب جميع البشر على هذه الكرة الارضية هذا لا يمكن. ثانيا عليك ان تحدى اخي الكريم من ان يكون سبيلك في استجلاب حب الناس - 00:27:22

اسخط الرب سبحانه وتعالى. بعض الناس اخوانى يظن انه اذا الف العوام على معاصيهم وذنوبهم. اذا خضع لرغباتهم اذا شاركهم في باطلهم وترك نهيم عن المنكر وترك امرهم بالمعروف فانه بهذه الطريقة يستجلب حبهم. لكن المسكين - 00:27:42
يستجلب حب الناس بهذه السبل مع استجلابه لسلط الله عليه. يشارك الناس في باطلهم. يترك نهيم عن المنكر وامرهم بالمعروف. يشاركهم هم في لغوهم وعيبهم ولهوهم ويستحي ان ينكر عليهم. والله يا شيخ اخشاه اذا انكرت عليهم ان تقلب قلوبهم علي. لا اخي

الكريم اذا وصلت لهذه الدرجة - 00:28:02

فنقول انت اخطأت في فهم محبة الناس التي ينبغي ان تستجلب. محبة الناس لا تستجلب بسخط الله محبة الناس اياك ان تستجلبها بسخط الله سبحانه وتعالى. وان تشارك الناس في باطلهم ولهوهم وعبثهم. وتشاركهم في المعاصي وتقول - 00:28:22
والله انا افعل ذلك حتى احب الناس في. هذا مفهوم مغلوط معكوس تماما. كما قلنا محبة الله هي الاصل وهي الغاية العظمى. ثم انظر انت الاسباب الشرعية التي تستجلب محبة الناس. وما بعد ذلك هل الناس تأتي اليك تنتصرف عنك؟ هذا امره عند الله سبحانه وتعالى مقلد - 00:28:41

القلوب. بعض الناس اخواني يظن انه هو بذاته وعقله يستطيع ان يستجلب الناس اليه. ولا يعلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. الله عز وجل هو الذي يصرف قلوب العباد اليك او يصرف قلوب العباد عنك. فاذا اردت ان تستجلب محبة - 00:29:01

فياك ان تستجلبها من بوابة سخط الله. والله اخواني من شارك الناس في باطلهم ولهوهم وعبثهم. فرضي الناس عنه في لحظة من اللحظات وفي فترة من الفترات في فترة اخرى سينقلبون عليك هؤلاء الناس الذين كنت تتزدرون اليه بمشاركتهم في الذنوب والمعاصي - 00:29:21

في لحظة من اللحظات يخذلونك يلقوتك تهون عليهم وتتصحح لا عبرة بك. فياك اخي الكريم ان تظن انك بالذكاء والعقل والفطنة محبة الناس. انت تبذل الاسباب. ثم القلوب بين يدي الوهاب سبحانه وتعالى. هو الذي يصرف القلوب او يصرفها عنك. ولذلك هنا احذر ان كثير - 00:29:41

من طلبة العلم او من المتتصدرين للدعوة في ميادينها ان يكون شأنهم تمييع القضايا الشرعية وتمييع الفتاوى والاحكام من اجل ان يستجلبوا حب الناس لهم. بعضا يتتصدى للفتية او للعلم او للدعوة يقول يجب علي ان امييع القضايا الشرعية وان اهونها - 00:30:01
آآ وان ابدل الاحكام حتى الناس ينبطون ان الشيخ الفلاني ما شاء الله فتاويه رقيقة خفيفة سهلة آآ ما عنده ايضا ضوابط المسائل الحمد لله العقدية عنده مائعة هذا هو الشيخ الذي نحبه. هو المسكين يظن انه بهذه الطريقة سيستجلب الجمهور الكبير والتعليقات - 00:30:21

الرفيعة ومن يصفق له. ايها الداعية احذر والله من سخط الله احذر احذر من سخط الله عليك. اذا كنت تبحث عن الجمهور عن الشعبية عن محبة الناس لك. من بوابة اسخط الله. من خلال تمييع الفتاوى - 00:30:41

وتمييع الثوابت العقدية واظهار الدين هشا واظهار الدين بصورة غير لائقة امام الناس فاعلم ان الله عز وجل وتعالى سيخذلك ويستدرجك في لحظة غفلة. اي والله. كثير من هؤلاء اخواني عندما نشاهد الواقع تجده نعم جلب - 00:30:58
شيئا من الصيت والشهرة وجلب قلوب كثير من العوام اليه باستخفافه. لكنه في النهاية انقلب السحر على الساحر كما يقولون لم يفلح لم يبارك الله عز وجل له في دعوته ولا في عمله وانقلب مادحه في يوم من الايام ذاما له. فباختصار - 00:31:18

محبة الناس هل تطلب؟ نعم على الانسان ان يطلبها. بحيث يكون الناس متوددين بمجلسه يكون الناس متوددين بحديثه منظره بهيئته يحبون الكلام معه يحبون الجلوس معه. هذه امور تطلبها النفوس الشريفة. لكن بوابتها التي تطرق هي شرع الله سبحانه - 00:31:38

وتعالى ان يبذل الانسان الاسباب التي ترضي الله عز وجل والتي من خلالها يستجلب محبة الناس. واما ان يطرق المسكين الابواب كي تستجلب غضب الله من اجل ان يجلب حب الناس فهذا اسخط الله عليه واسخط عليه الناس في مآل حاله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:31:58

طيب اذا اخواني اه دعونا ننتقل نتحدث عن ما هي ما هو العمل الذي دل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل عليه؟ اذا هذا الرجل جاء يطلب اولا محبة - 00:32:18

الله فطلب العمل الذي يوصله الى محبة الله. ثم جاء يطلب العمل الذي يستجلب محبة الناس له. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم

بالعمل الذي يستجلب محبة الناس له. فدعونا ننظر ما هو العمل ابتداء الذي يستجلب محبة الله عز وجل لعبدة. في هذا الحديث طبعا

لان - 00:32:30

الاعمال التي تستجلب محبة الله عز وجل للعبد اخواني كثيرة ومن تأمل نصوص الشريعة الغراء سيجد كثير من الاعمال دلنا الله عز وجل عليها تستجلب محبته. منها قوله سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:32:50

فأتابعونني يحبكم الله. فمن اراد ان يحبه الله فعليه بالطاعة والانقياد عموما لله. ثانيا الاكثار من النوافل وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. فالاكثر من النوافل تستجلب محبة الله - 00:33:05

كذلك ايضا اتباع الاعمال التي ذكر الله عز وجل انه يحب فاعلها. فالله يحب المحسنين ويحب الصابرين ويحب المجاهدين ويحب الصادقين الى غير ذلك من الاعمال. فكل عمل ذكر الله عز وجل انه يحب اصحابه فعليك ان تاتسي به وان تكون من اصحابه وارباه حتى تستجلب - 00:33:25

محبة الله لك. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر عملا من الاعمال التي تحبب الله عز وجل لك. آآ او تستجلب حب الله لك وهو الزهد في الدنيا. الزهد في الحياة الدنيا. والزهد في الحياة الدنيا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل - 00:33:45 ازهد في الدنيا يحبك الله. ازهد في الدنيا يحبك الله. الزهد في الحياة الدنيا اخواني هذه عبادة عظيمة وعمل قلبي عظيم وعمل قلبي عظيم. جاءت النصوص الشعبية تحت عليه. ولو تأملنا كتاب ربنا سبحانه - 00:34:05

وتعالى سنجد الله عز وجل ينبهنا على هذا الاصل من خلال تزهيدنا بهذه الحياة الدنيا. الله سبحانه وتعالى نبهنا هذا الاصل في مقامات عديدة في كتابه مقام الزهد في الحياة الدنيا. اساليب وطرق متنوعة. من اشهرها انه يصف الحياة الدنيا بانها - 00:34:24 متع ويسفها في مقامات اخرى بانها عرض ويوصفها في مقامات اخرى بانها زخرف. فيقول سبحانه وتعالى تريدون عرض الدنيا تسمية الدنيا بانها عرض ووصف بانها عرض هذا تزهيد بها وتقليل من شأنها في قلوب الناس. تريدون عرض الدنيا - 00:34:44 الله يريد الآخرة. ويقول سبحانه وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متع. سماها متعاما متع بلغة قليلة تستخدماها ثم بعد ذلك تنتهي. وقال سبحانه وتعالى قل متع الدنيا قليل فسماها ايضا متعاما. وعلى - 00:35:04

لسان مؤمن فرعون يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متع انما هذه الحياة الدنيا متع. وان الآخرة هي دار القرار. فاذا التزهيد في الحياة الدنيا هذا اصل عظيم دلت عليه النصوص - 00:35:24

الشرعية. والله سبحانه وتعالى وصف الدنيا بانها متع وبانها عرض وانها زخارف وانها زائلة. ووصفها بانها دنيا ووصفها بانها دنيا وهذا يكفي في التهويين من شأنها انها دنيا. فاذا الزود في الدنيا مطلب عظيم دلت عليه - 00:35:41

النصوص الشرعية في الكتاب وفي السنة. لكن السؤال الان يا شيخ ما هو الزهد في الدنيا؟ عرفنا كيف يكون الزهد في الحياة الدنيا هل الزهد في الحياة الدنيا يا شيخ ان يكون احدنا معدما لا يملك ثوبا صالح ولا يملك اه نعلين الا نعلين مرقعين - 00:36:01

هل الزهد في الحياة الدنيا ان يخرج الانسان من كل الامالك وان يكون آآ كما قلنا لا يلتفت اليه ولا يعبأ به ويكون رث الهيئة هل الزهد في الدنيا ان يكون الرجل اشعث اغبر لا ينظم منظره ولا ينظم هندامه ولا يمشط شعره هل هذا هو الزود في الحياة - 00:36:21

الدنيا هل الزهد في الحياة الدنيا ان نحرم على انفسنا كل الملذات والامتنع التي اباحها الله عز وجل؟ هل هذا هو الزهد الذي يريد الله سبحانه ثم تعالى منا في الحقيقة يا اخواني ليس هذا هو باب الزهد اساسا. ليس هذا هو باب الزهد اساسا - 00:36:41

الزهد في الدنيا ذكرت فيه تعريف لكن اجود ما نختاره لتبيين وتجلية مفهوم الزهد وما عرفه به السلف الصالح رضوان الله تعالى الا عليهم. الامام احمد بن حنبل في كتابه الزهد ينقل بسنده عن ابي مسلم الخولاني تعريفا للزهد وتجليه لمعناه. وايضا - 00:37:00

اذكر تعريف يونس ابن ميسرة له لان تعريف يونس ابن ميسرة هو قريب جدا من تعريف ابي مسلم الخولاني رحمة الله عز وجل على الجميع. يقول ابو مسلم الخولاني وانظروا - 00:37:20

فهم السلف الصالح لقضايا زهد حتى لا يغتر احدنا بالخطرات والكلمات التي يقولها كثير من متأخرى اه غلاة التصوف الذي يصرون

الزهد بانه آآل العري في الشياب والتقشف الزائد والا يأكل الانسان طعاما وان يحرم على نفسه المباحات. لا لا السلف الصالح فهموا -

00:37:30

وده كما يريده الله تعالى وليس بناء على ما تبنيه الخطرات والاراء والافكار. يقول ابو مسلم الخولاني كما ذكر ذلك عنه احمد بن حنبل في في كتاب الزهد. يقول ابو مسلم الخولاني ليست ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحال. ولا اضاعة المال وانما الزهادة في -

00:37:50

الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يديك ان تكون هذا اولا بما في يد الله اوثق مما في يديك. ثانيا اذا اصبت بمصيبة كنت اشد رجاء لاجلها - 00:38:10

من ايها لو بقيت لك. ذكر عميدين قليبيين يدلان على الزهد. ويونس بن ميسرة كلامه قريب من كلام بمسلم الخولاني لكنه اضاف عملا ثالثا وساعد على شرح هذه الاعمال احتجي. يونس بن ميسرة يقول - 00:38:27

ليس الزهالة في الدنيا بتحريم الحال ولا باضاعة المال. ولكن الزهالة في الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك هذا اولا وهذا ذكره الخولاني وان يكون حالك في المصيبة وحالك اذا لم تصب بها سواء وهذا ذكره الخولاني الخصلة الثالثة - 00:38:44
زاد يونس ابن ميسرة وان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. وان يكون مادحك وذامك في الحق سواء طيب اذا هناك ثلاثة اعمال باختصار جمعت لنا معنى الزهد. لكن اريد ان انبه اولا على كلام ابي مسلم الخولاني ويونس ابن - 00:39:04

اتفق هذان العالمان الجليلان على ان الزهد في الحياة الدنيا كما قالوا ليس بتحريم حلال. وليس باضاعة المال يعني ليس تهدف الحياة الدنيا ان تحرم على نفسك المباحات من المأكل والمشارب والمناكح وما شابه ذلك من ملذات الحياة الدنيا - 00:39:24

مباحة. هل الزهد ان تحرم على نفسك المباحات؟ قالوا ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحال. ولا باضاعة المال ان تبذل المال يمين وشمالا ثم تجلس معدما من دون اي درهم ولا دينار. قالوا ليس هذا هو الزهد الذي طلبه الله عز وجل منا. لكن طيب ما هو الزهد؟ نعم

00:39:44 -

عرفوا لك الزهد الشرعي الذي دلت عليه النصوص واحبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام. يمكن ان يكون الرجل غنيا ثريا وهو زاهد نعم. عثمان بن عفان كان من اغنياء الصحابة وهو زاهد في الحياة الدنيا. عبد الرحمن بن عوف كان من اغني الاغنياء وهو زاهد في الحياة الدنيا. اذا اخواني - 00:40:04

كتتعريف عام الزهد ليس معناه التقشف في المظاهر الخارجي. ليس معناه ان تحرم على نفسك ما احله الله ليس معناه ان تكون معدما فقيرا لا تملك شيئا من حطام الحياة الدنيا. بل الزهد اعمال قلبية - 00:40:24

اعمال قلبية تستقر في قلب العبد المؤمن. ومبناها ان تكون الدنيا باختصار في يدك وليس في قلبك هذا مبنها. اذا الزهد عمل قلبي اساسا. ولانها عمل قلبي ولاحظوا يعني ابو مسلم الخولاني لما يقول الزهد ان تكون في - 00:40:44
بما في يد الله اوثق مما في يديك هذا عمل قلبي الثقة بالله. اذا اصبت بمصيبة ان ترجو ثوابها عند الله سبحانه وتعالى. هذا ايضا عمل قلبي وكذلك ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء هذا ايضا عمل قلبي. اذا لاحظوا السلف الصالح كانوا يعرفون الزهد بانها اعمال القلوب - 00:41:04

ولذلك ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه يقول مقوله رفيعة في هذا الباب. يقول لا تشهد لاحد بالزهد ان الزهد في القلب كلمة رائعة حقيقة من ابي سليمان الداراني. يقول لا تشهد لاحد بالزهد. قال فان الزهد في القلب. اخواني بعض الناس قد - 00:41:24
قصة في مظاهره الخارجي وهو من اطلب الناس للدنيا. يظهر التقشف من اجل ان يستجلب مدح الناس له. ونظرة الناس اليه وان يقال مع انه ما شاء الله فلان الزاهد ما شاء الله فلان الدنيا خارجة من قلبه. والدنيا تكون كلها في قلبه لكنه يظهر بمظاهر المتقشف من اجل ان يستجلب مدح الناس له - 00:41:46

فالدوراني يقولها لكم بشكل واضح يقولون لا تشهد لاحد بالزهد. الزهد لا تشهد به لاحد. قد تظاهر اماراته نعم لكن لا تجزم بان اقصى زاهد. لماذا؟ قال لان الزهد هذا الشيء في قلبه. او انت لا تعرف ما في قلب هذا الانسان. هل هو فعل في قلبه زاهد قد اخرج الدنيا؟

قد تكون هناك مؤشرات امارات ممكн. لكن الشهادة والجزم بان فلان زاهد هذا شيء لا تطيقه. لأن الزهد في القلب لأن الزهداء في القلب. تمام. دعونا اخواني ننظر في هذه الاعمال الثلاث التي ذكرها الخولاني ويونس ابن ميسرة. والتي ترجم - 00:42:26

حقيقة الزهد في الحياة الدنيا. اول عمل ذكره الخولاني ويونس بن ميسرة يعني اشتراكا في ذكره. قالوا ان يكون العبد بما في يد الله اوثق منه بما في يده. ان تكون ثقتك بما عند الرزاق سبحانه وتعالى. ان تكون ثقتك بما اعده الله عز وجل لك - 00:42:46

من طعام وشراب وكسوة. ان تكون ثقتك بهذا الله العظيم بما ادخره لك اعظم من ثقتك بما في يديك وهذه منزلة رفيعة في الحقيقة. ومبناها على اليقين بالله. ومبناها على اليقين بالله وعلى معرفة الله - 00:43:06

عذ وجل. لأن الانسان لن يصل الى هذه الدرجة ان تكون ثقته بما عند الله. وتيقنه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ويقوله وفي السماء رزقكم وما توعدون. وتيقنه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ان يكون الانسان يقينه بما عند الله سبحانه -

00:43:27

وانه هو الرزاق وانه هو الذي يعطي وهو الذي يمنع وهو الذي يمسك. ان يصل الانسان الى هذه الدرجة هذا يحتاج الى يقين بالله سبحانه وتعالى فاذا وصلت الى هذه المرتبة الى مرتبة الى درجة انك تثق بما عند الله من الرزق اكثر من وثوتك -

00:43:47

دينار والدرهم الذي يديك فاعلم انك وصلت الى مقام عظيم. ووصلت الى حقيقة الزهد في الحياة الدنيا. ما عدت التفت الى الاسباب الارضية بقلبك. وانما تلتفت بقلبك الى ما في يد الله سبحانه وتعالى - 00:44:07

هذا هو المقام الرفيع. نعم انت تبذل الاسباب اسباب الرزق المشروع. لكن في النهاية التعلق القلبي اين هو؟ هل هو بالسبب الدنيوي ام التعلق القلبي بان الله سبحانه وتعالى هو المعطي وهو المانع هو القاپض وهو الباسط. اذا وصلت الى درجة في ايمانك - 00:44:26

انك تثق بما عند الله سبحانه وتعالى لك من الرزق. اكثرا من وثوتك بما تملكه الان وتراه بين يديك فاعلم انك بين الزاهدين في الحياة الدنيا. قال الحسن البصري رحمة الله تعالى عليه ان من ضعف يقينك ان تكون بما في يدك او - 00:44:46

اوثق منك بما في يد الله عز وجل. العكس بالعكس من ضعف اليقين بالله ان يكون حرص الانسان وخوف الانسان وشغف الانسان على ما في يديه اعظم من حرصه وثقته على ما عند الله سبحانه وتعالى وما كتبه الله له. اذا كنت تثق فقط بما في يديك - 00:45:06

وما تراه محسوسا امامك ولا يستطيع قلبك ان يقتنع ان ما عند الله سبحانه وتعالى هو الاوثر فاعلم ان عندك ضعف في يقينك بالله من اجمل مقامات العبودية ان يكون الانسان عنده من الثقة المطلقة بالله سبحانه وتعالى ان ما دخره الله لي وما يكتبه - 00:45:26

الله عز وجل من الرزق هذا اوثق عندي مما اراه الان في يدي. هذا الذي في يدي في لحظة واحدة يت弟兄 اخواني. كم من اناس جمعوا الملايين في لحظة واحدة سقطت العملة فاصبحت هذه الملايين هباء منثورا. لا تسوى اي شيء في معايير موازين الحياة الدنيا. او سرقت منهم او نهبت او جاء - 00:45:46

ظلم فتسلط عليها. هذه الاشياء المحسوسة تقبل الذهاب. لكن الشيء الذي تثق به هو ما عنده الله سبحانه. اذا كتب الله لك لقمة. والله لو اجتمع كل جبارة الارض على ان يأخذوها من فيك لن يأخذوها. واذا الله سبحانه وتعالى لم يكتب لك هذه اللقمة - 00:46:06

والله لو كل جبارة الارض قدموها لك لن تستطيع ان تأكلها. هذه الثقة المطلقة بالله سبحانه وتعالى هذه اول درجة من درجات لذلك يقول ابن رجب الحنفي فمن حق اليقين بالله ووثق بالله في فمن حق اليقين بالله وثق بالله في - 00:46:26

اموره كلها الذي عنده يقين بالله سبحانه وتعالى ومعرفة بالله فانه سيثق بالله في اموره كلها ورضي بتدييره له ويرضى بتديير الله له. وانقطع عن التعلق بالمخلوقين. رجاء وخوفا. بدل ما انك تتملّق لرئيس العمل - 00:46:46

وللموظف الفلاني بدل ان تتملّق لفلان وفلان تستغلب رضاهم وتطلب منهم الاموال عليك ان تتذلل وان تخضع وان تثق ان كل شيء بيد ملك الملوك سبحانه. هؤلاء اسباب والامر في النهاية عند ملك الملوك عز وجل. اذا كان عندك يقين بالله - 00:47:06

فانك ستثق بالله سبحانه وتعالى وسترضى وتقع بتديير الله لك. وانقطع قلبك عن التعلق بالمخلوقين. رجاء منهم او خوفا انهم

يقطعون عليك رزقك او لذتك في الحياة الدنيا. قال ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروه - 00:47:26

اذا وثقت اذا تيقنت بالله اذا وثقت بالله. ورضيت بتدبير الله وانقطع قلبك عن التعلق بالمخلوقين. وتركت الاقبال على المكروهه لجلب الرزق. بعض الناس اخواني يأتيني يقول لي يا شيخ انا اضع ما لي في بنوك ربوية لانه آاخشى من ضياعه او ما شابه ذلك -

00:47:46

او انه ما لا اجد الا هذا العمل المحرم في بنك ربوى او في وظيفة محرمة حتى اطعم عيالى. ببذل الاصباب المحرمة التي لا ترضي الله تعالى ليستجلب به الرزق ولو كان هذا الرجل عنده ثقة ويقين بالله هل بالله عليكم سيسلك هذه الابواب المحرمة ويطرق من خالها -

00:48:06

الرزق اذا كان هذا الرجل واثق ان الدينار الذي سياخذه في الحياة الدنيا عند ملك الملوك. بالله عليكم هل سيسلك هذه الطرق المحرمة وهذه الوظائف المكروهه؟ هل سيبذل الاصباب التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى؟ من اجل استجلاب الرزق من الله يعني -

00:48:26

الحقيقة معاذه صعبة. يعني انت تبذل الاصباب التي لا ترضي الله من اجل ان تستجلب الرزق الذي كتبه الله لك. معادلة صعبة وغريبة هذا الانسان والله. انت تعلم ان الرزاق هو الله. اليه كذلك؟ طب كيف تطلب الرزق بطريقة تغضب الله؟ هذه هي الفكرة. اذا كنت تتفق -

00:48:46

ان الله هو الرزاق وانه هو الذي يكتب لك الدينار والدرهم. فكيف تستجلب الرزق من باب يغضبه ولا يرضاه؟ هل هذه ثقة بالله؟ من يسلك اسباب المكروهه والطرق المحرمة في استجلاب الرزق هذا لا يمكن اخواني ان يكون متيقنا ان الله هو الرزاق. ولو قال كذلك بلسانه لكن - 00:49:06

هذه الحقيقة لم تستقر في قلبه ابدا. لذلك قال ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهه. ومن كان كذلك كان زاهيا اذا في الدنيا حقيقة وكان من اغنى الناس وان لم يكن له شيء من الدنيا. يعني حتى لو كنت فقيرا معدما وكان عندك قناعة - 00:49:26
ان ما عند الله سبحانه وتعالى هو الذي سياتيني وان ثقتي بما ادخره الله عز وجل لي فانت والله اغنى الناس. لأن الغنى حقيقي هو القناعة هو الرضا بتدبير الله سبحانه وتعالى للعبد. فانا ابذل الاصباب المشروعة التي ترضي الله في طلب الرزق ولا اجلس -

00:49:46

في بيتي طبعا لكن في النهاية بعد ان بذلت السبب انتظر النتائج من عند ملك الملوك. وثقتي بما في يد ملك الملوك. ورضيت بتدبير ملك الملوك. فحتى ولو لم احصل على دينار واحد انا قبيع. انا قنوع ان الله سبحانه وتعالى هذا الذي رضيه لي فانا ارضي ما رضيه الله - 00:50:06

الله سبحانه وتعالى لي واشعر بالسعادة والهدوء اني لم اطرق الابواب المحرمة من اجل استجلاب رزق الله. بل طرقت الابواب التي الله عز وجل لي ان اطرقها وانتظرت تدبير الله عز وجل لي وكل ما سياتيني من الله هو الخير قطعا. هو الخير - 00:50:26
قطعا. اذا هذا هو المقام الاول من مقامات الزهد. ان يكون العبد بما في يد الله او ثق منه بما في يد نفسه. ثانيا العمل الثاني القبلي الذي يدل على انك من الزاهدين او يحقق مقام الزهد قال - 00:50:46

بسم الله الحمد لله ان يكون العبد اذا اصي ب المصيبة في دنياه من ذهاب مال او ولد او غير ذلك ارحب في ثواب ذلك مما ذهب منه من الدنيا ان يبقى له. وهذا ايضا من - 00:51:01

منشأي كمال اليقين بالله كما يقول ابن رجب. ما هو العمل الثاني؟ اذا اصبت بمصيبة في هذه الحياة الدنيا خسرت بها مالا بها اه متعاع خسرت بها احد احبائك فانك ترحب في ثواب هذه المصيبة التي حلت بك - 00:51:24

اكثر من رغبتك في بقائها لك من دون ان تصاب بها. طبعا هذا مقام رفيع جدا يتكلمون عنه. ان يكون اذا طبعا ثلاثة المصائب والبلايا لكن يقول اذا اصبت بمصيبة ففقدت مالا او اهلا او ما شابه ذلك يكون رجاؤك وتعلقك ورغبتك في ثواب هذه - 00:51:45
المصيبة اشد رغبة من بقاء هذا الامر او هذا المتعاع من متع الحياة الدنيا عندك. وهذا ايضا من كمال اليقين بالله ان الله عز وجل

يعوضك ويخلفك خيرا في هذه المصيبة. وانه ما اصابك بها الا انه يريد ان يستجلب لك الخيرات والبركات. هذه - 00:52:05

تحتاج الى ثقة ايضا بالله مطلقة. انه هذه المصيبة التي اصبت بها هذا المال الذي فقدته. هذا الولد الذي سبقني الى الله سبحانه وتعالى. ان ما اصابني الله عز وجل به - 00:52:29

ليرفع درجتي ليكفر خطئتي ليغوضني عنه الاجر العظيم والثواب الکريم. فتكون رغبتک في هذا التواب في هذا العوض الالهي اکثر من رغبتک في بقاء هذا المال عندك. او في بقاء هذا الطفل لديك. وهذا انما منشأه من مشاهدة کمال - 00:52:43

الله سبحانه وتعالى في افعاله وفي تصرفاته وان افعاله لا تكون الا بالحكمة. وان لها غایيات ومقاصد. قد اخبرنا الله عز وجل عنها فاذا نظرت الى مقاصد البلاء وعرفت ان الله انما يبتلي احباءه من اجل ان يغوضهم وان يکفر خطایاهم وان يرفعهم - 00:53:03

حينئذ يكون رغبتک في ثواب هذه المصيبة اکبر من رغبتک في بقاء هذه الدنيا التي ذهبت من بين يديك. فاذا كنت راغبا في ثواب بالله وفي العوض وزاهدا فيما ذهب منك في هذه الحياة الدنيا فهذا يدل على انك من الزاهدين حقا! لانك وصلت الى درجة الى مرتبة

- 00:53:23

انك تريد ما عند الله حتى ولو كان ذلك بذهب ما في يديك من متع الحياة الدنيا. اذا كنت فعلا بهذا المقام الرفيد لن تزاهد. اما الانسان اذا كان تحسفه - 00:53:43

وتلهفه على متع الحياة الدنيا واما فاته شيء منها اصيّب بالهلع والخوف والفزع والتحسر والانقطاع ولا ينظر ابدا ولا يلتفت الى العوض الذي سيأتيه من عند الله عز وجل فهذا لا يمكن ان يكون من الزاهدين. هذا لا يمكن ان يكون من الزاهدين - 00:53:56

حاکم الله اخواني بعض الاخوان يتبعوننا من دولة بورکينا طيب اذا اه اخواني هذا مقام اخر ومنزل اخر من منازل الزهد في الحياة الدنيا. ما هو هذا المقام؟ هذا المقام هو مقام استحضار - 00:54:16

ثواب الله سبحانه وتعالى في المصائب. اذا استحضرت ثواب الله عز وجل عند حلول المصائب والنكبات. ورغبت فيه علق قلبك به وخلص نسيت ذهبت الحياة الدنيا. هذا امر انا لم اتمنى زواله لم اتمنى الخسارة. لم اتمنى ان افقد ابني. هذا لا يقول - 00:54:36

لكن لما قدر الله عز وجل لي ان اخسر او قدر الله عز وجل لي ان افقد حبيبا في هذه الحالة اين يكون قلبي؟ اذا كان قلبي متعلقا بالثواب والوعوض الالهي. اذا انا الحمد لله فعلا من الزاهدين. لكن اذا تحسرت - 00:54:56

قطعت وتأسفت وما شابه ذلك مما يفعله كثير من الجهال عند حلول المصائب. فهذا معناه ان الدنيا في قلبي. والا لو كانت الدنيا ليست في قلبك هل ستتحسّف وتتقطّع وتتعرّض وتخدش المرأة نفسها وتلطم وتصي وتولول؟ لا يمكن ان يكون هذا لشخص عرف ان هذه - 00:55:14

الحياة الدنيا رحلة عابرة رحلة قصيرة لا تستحق منا ان نبكي عليها وان نتقطّع عليها ما ذهب وترجو الخلف من الله عز وجل.

فهذه مهمة جدا ومن ومقام مهم من مقام الزاهدين اذا حلت بك المصيبة فيكون رجاؤك بما عند الله اعظم من - 00:55:34

رغبتک ورجائک بما ذهب منك في هذه الحياة الدنيا. يقول علي رضي الله تعالى عنه کلام علي بن ابی طالب انتبهوا عليه. من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات اي والله. من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات. لان كل مصيبة ستقع بك انت ترجو الخلف والوعوض من الله في جنات النعيم. وبالتالي - 00:55:54

ايش سيحدث في هذه الحياة الدنيا؟ ساموت يعني بعض الناس في هذه الازمة هو يخشى من الموت. اقول اخي الكريم اذا احست العمل هل تخشى من الموت؟ والله لا تخشى اذا احست العمل - 00:56:14

لا تخشى من الموت. هي الدنيا ستذهب الى الله سبحانه وتعالى وهل هناك اجمل وابهج من القرب من المولى عز وجل؟ ان كنت محبًا له لكن من الذي يخشى ويهلع ويشعر بالفزع والخوف؟ الذي يشعر بالفزع والهلع والخوف. اخواني ويخشى من فوات الحياة الدنيا وتتجدد عنده - 00:56:24

ارتباك وقلق وحيرة وذاك الانسان الذي الدنيا في قلبه ولم يخرجها بعد. اخرج الدنيا من قلوبكم اخوانی. اخرج الدنيا من قلوبكم والله ان هذه الحياة الدنيا لرحلة عابرة. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. دعك من هذا التعلق من هذا التشبيه - 00:56:44

من هذا الانكباب من هذا الحرص من هذا الهلع. كن زاهدا في الحياة الدنيا. والله اخواني ان القرب من الله وان رفقة الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم. خير من الدنيا وما فيها. على ماذا نحزن في هذه الحياة الدنيا؟ وهي دار النصب - 00:57:04
وصبي والهموم والاحزان. لماذا نحزن؟ على ما الشيء الذي نخشى من فواته؟ نعم الانسان يحب ابناءه واهله ويحب ان يبقى مع مجتمعه. لكن في في النهاية انا اقول لهؤلاء الذين يفزعون ويخافون ويرتكبون وبلغت القلوب الحناجر ويظنون بالله الظنو اقصى شيء يمكن ان يحدث - 00:57:24

ان ترتحل الى الله سبحانه وتعالى اذا كنت محسنا فيما مضى من عمرك فاعلم ان رفقة الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم هو من اجمل المقامات واحلاها. انتهى كل شيء. انتهى النصب. والوصب. انتهت الهموم. انتهت الاحزان. وانت في قرب مولاك. لكن اذا كنت لا تحب الله عز وجل - 00:57:44

ولا تشعر بذلك العلاقة بينك وبينه. اذا كانت الدنيا في قلبك فانه يصعب عليك ان تفهم هذه المعاني. يصعب عليك ان تستشعر عظمها. النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه جبريل في لحظات الموت ويأخيره بين مفاتيح الارض وبين الرفيق الاعلى. النبي صلى الله عليه وسلم يحب زوجاته. عليه الصلاة والسلام. يحب اصحابه - 00:58:04

لكن لما اتي التخيير يا محمد صلى الله عليه وسلم هل تريد الخلود في الدنيا؟ يعني الخلود ليس خلود الابدي وانما ان تعطى مفاتيح الارض وان ملكا ثم ترتحل الى الله وتكون قريبا منه ام تريد العجل الان وتريد ان تنتقل الى الرفيق الاعلى من الان. ماذا كان اختياره عليه الصلاة والسلام؟ هل - 00:58:24

عليه الصلاة والسلام اختار الزوجات واختار الاصحاب واختار البنات. ام قال بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى. اختار بابي هو وامي ربى وسلامه عليه الرفيق الاعلى لانه يعلم ان هذه الحياة الدنيا هي رحلة عابرة لا تستحق كل هذا التقطع والتحسف والتحزن عليها - 00:58:45

آآ اذا من زهد في الدنيا كما يقول علي بن ابي طالب هانت عليه المصيبات. كثير من الناس اخواني اذا وقع في مصيبة من طائف الحياة الدنيا يتأسف خسر مالا تجده كانه في جنازة. اذا فقد احد الاحبة خلاص انتهت الحياة واسودت في وجهه - 00:59:05
اذا فشل في وظيفة او في مقام معين ظن ان الحياة انتهت واغلق ت - لا اخي الكريم هذه كلها مصيبات الحياة الدنيا. ازهد في الدنيا. اخرج الدنيا من من قلبك والله تهون عليك المصيبات - 00:59:25

بسم الله الحمد لله نذهب الى العمل الثالث اخواني. العمل الثالث لم يرد في كلام ابي مسلم الخولاني وانما ورد في كلام يونس ابن ميسرة. العمل الثالث الذي يدل على انه من الزاهدين في - 00:59:39

حياة الدنيا اه يقول ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. يعني اذا فعلت شيئا حقا يرضي الله سبحانه وتعالى فلا تهتم بمن مدحك او ذمك. لا تلتفت ابدا الى من مدحك ولا تلتفت ابدا الى من ذمك. لاني فعلت - 00:59:57

هذا الفعل الحق لانه هو الحق الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. وكثير من الناس يسقط في هذا المقام ويظهر حرصهم على الدنيا في هذا المقام يعني بعض الناس ربما يتجاوز العقبة الاولى والعقبة الثانية لكنه يسقط في العقبة الثالثة. يقول ابن رجب رحمة الله تعالى عليه - 01:00:17

قال والثالث ان يستوي عند العبد حامده وذامه في الحق. قال وهذا من علامات الزهد في الدنيا واحتقار وقلة الرغبة فيها. فان من عظمت الدنيا عنده احب المدح وكره الذم فربما حمله ذلك يعني حمله حب المدح على ترك كثير من الحق خشية الذم. وعلى فعل كثير من - 01:00:37

باطل رجاء المدح. فمن استوى عنده حامده وذامه في الحق. وكلمة في الحق هذا قيد. دل ذلك على سقوط منزلة مخلوقين من قبله وامتلائه من محبة الحق سبحانه وتعالى وما فيه رضا مولاه. كما قال ابن مسعود اليقين - 01:01:05
لا ترضي الناس بسخط الله. كثير من الناس اخواني كما قلنا يظهر تعلقهم في الحياة الدنيا في هذه القضية. فتجده كما يقول ابن رجب يترك وكثير من الحق وما يرضي الله من اجل اه او خشية من ان يذم. ويفعل كثير من الباطل رجاء ان يمدح وهذا - 01:01:25

دليل على ان الدنيا في قلبك والله. لو كنت زاهدا في الحياة الدنيا لما اهتممت برأي الناس في اعمالك وانما يهمك ابتداء رضا الله ومحبة الله لها. ان كنت محقا تسير على منهاج مستبين وعلى - 01:01:45

النور اليقين الذي اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تلتفت الى من يمدحك ولا الى من يدمك. لانك تسير الى رضا الله سبحانه وتعالى واما الناس الذين يتربكون كثيرا من الطاعات يعني بعض الناس اخواني آآ حينما اسأله لماذا انت لا تطلق اللحية - 01:02:01
يحلقها تماما. يقول يعني يا شيخ الناس يعني تذمni عليها او تراني في منظر غير جميل. فيترك هذا الحق الذي امر به رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال وفروا اللحى واطلقو اللحى واعفوا اللحى خشية من الناس ان تستهزء به او ان تذمه - 01:02:20
او ان تنظر اليه بنظرة انك غير جميل بهذه اللحية. وايش فلان ما شاء الله صرت شيخ وما شابه ذلك. فيترك هذا الحق. رضا بغض النظر الان قضية واجبة ولا مندوبة لا - 01:02:40

هو امر رسول الله صلی الله عليه وسلم قولوا واحدا امر باطلاق اللحى وتوفيرها. لماذا لا تطلقها؟ لماذا ماذا توفرها؟ يقول لك يا شيخ انا استحي من الناس. او منظري غير جميل. او زوجتي تقول لي انه - 01:02:50
منظرك غير جميل باللحية او اصدقائي او رئيس الشرطة او ما شابه ذلك وانا لا احب ان اغضب الناس. تستجلب محبة الناس بالله سبحانه وتعالى هذا شيء عجيب والله. هذا يدل على ان الدنيا في قلبك. لا تقل لي انت زاهد في الحياة الدنيا وانت طاعة من الطاعات لا تستطيع ان توازن عليها خشية - 01:03:05

من ذم الناس او من مدحهم لك. ايak انك تقعنعي. كذلك تلك الفتاة التي آآ لا تلتزم باللباس الشرعي. وتقول والله الناس بتعلق علي اذا لبست الباب او تنظر اليه بنظرة او تقول شوفوا فلانة صارت تعمل لنا نفسها ملتزمة يعني كثير من الاخوات تقول انه هذه اشكاليتها في اللباس - 01:03:25

الذى رضيه الله سبحانه وتعالى انها تخشى من تعليقات الناس. اذا كنت تخشى من تعليقات الناس اختي الكريمة فهذا يدل على ان الدنيا في قلبك والله. لو كانت الدنيا ليست في قلبك و كنت زائدة فيها حقا لما التفت الى هذه الامور. لكن لانك ما زلت ترغبين في هذه الحياة الدنيا. ملتفتين تلتفتين اليها - 01:03:45

ولها نصيب عظيم في هذا القلب. لذلك اهتممت بمدح الناس او بذمهم لك. فالانسان اخواني في الحق وفيما يرضي الله ما عنده مجاملة لا يبحث عن مدح ولا يبحث عن ذم وانما يبحث عن رضا الله. اذا كان هذا حالك فابشر انك من الزاهدين في هذه الحياة الدنيا - 01:04:05

تمام. اذا هذه ثلاث مقامات من مقام الزهد او من مقامات الزاهدين في الحياة الدنيا. المقام الاول ثقتهم بما عند الله سبحانه وتعالى اكبر من ثقتهم بما في ايديهم. اه ثانيا - 01:04:25

اه رجاؤهم بثواب المصائب حينما تحل. اعظم من رجائهم اه ببقاء هذه الاموال او هذه الامتعة بين ايديهم لو بقيت ثالثا انهم لا يلتفتون الى مدح الناس والى ذم الناس في الحق. ولماذا قلت في الحق؟ لانه يا اخواني الناس قد يمدحونك اه او - 01:04:40
يذمونك في غير الحق. ايش يعني في غير الحق؟ قد تكون انت فعلت شيء فعلا هو غير حق هو ليس من مما يدخل تحت رضا الله سبحانه وتعالى اوليس مما تدعو اليه الشريعة. وانت تصر على انك تمضي فيه والناس تذمك وتقول لك - 01:05:00
يا فلان هذا عيب هذا امر مشين. فتظن ان الرجلة وان الثبات هو ان لا تسمع لكلام الناس. وان لا تصغي الى توجيهاتهم. مع انه فعلها دم ناس في موطنها انه انت الان تتصرف تصرف خاطئا مغلوطا. هذا التصرف الذي تصرفته ليس من الحق. فثم الناس لك الان هو حق. اه في هذا - 01:05:14

الحالة يجب ان تلتفت الى ذم الناس وان تنتبه الى الخطأ الذي ارتكبته من اجل ان تعدله. لذلك ابن رجب الحنبلی دايما دقيق في کلامه يقول الا ان تلتفت الى مدح الناس او ذمهم في الحق. اما اذا كنت تفعل باطل او ما يخالف الشرع فذمك الناس على ذلك؟ اي نعم عليك ان تعدل هذا - 01:05:34

وعليك ان تلتفت الى ذم الناس وتعرف انهم ذمك في شيء حق وهو انك اخطأت الطريق والمسلك. فهذا انتبه اليه لكن كيف

السبيل؟ يقول احد الاخوة كيف السبيل الى تحصيل اعمال القلوب مثل الزهد - 01:05:54

اذا كانت غير موجودة اصلاً بماذا يبدأ الشخص وكيف؟ يبدأ الشخص أخي الكريم بالتعرف على الله. هذه اول خطوة. من عرف الله اصبحت عنده ثقة بالله مطلقة. اذا اصبحت عنده ثقة بالله مطلقة حينئذ أخي الكريم ستحصل كل اعمال القلوب. لأن كل - 01:06:14 اعمال القلوب مبدأها ابتداء ان تتعرف على الله. طب كيف اتعرف على الله؟ تعرف على الله من كتابه. القرآن الكريم من اوله الى تامه في كل صفحة منه وجوه عديدة من اوجه التعرف على الله. نحن الان نظرنا هناك ثلاثة اعمال ذكرها آآآ الاما - 01:06:34

دعوني اقف قليلاً لاني اعاني من شيء من الاتعاب في الرقبة. اه هناك كثير من الاعمال اظن الصورة واضحة للجميع قبل ان اكمل يا رب الصورة واضحة عند الجميع اخواني. هم اعدوني اني احتاج كل فترة الى ان اقف قليلاً - 01:06:54

بشيء من البلاء الذي ابتلانا الله عز وجل به ونرجو ان يخلفنا الله عز وجل عنه خيراً ارجو ان تكون الصورة واضحة عند الجميع قبل ان اكمل يا رب كما قلت اخواني صفات الزاهد في الحياة الدنيا ذكرناها ثلاثة مبناتها على اليقين بالله واليقين بالله - 01:07:16

سبحانه وتعالى ها اليقين بالله سبحانه وتعالى مبناه على معرفة الله. لذلك كان اول واجب اول عمل قلبي عليك ان تبدأ به هو ان تتعرف على الله سبحانه. طب يا شيخ كيف اتعرف على الله؟ كيف اتعرف على الله؟ نقول تزيد ان تتعرف على الله؟ اقرأ كتاب الله - 01:07:54

ونحن نقول لاحبتنا كثير من الناس يا شيخ انا اعمال القلوب لا اتقنها. ما بعرف اكون زايد ما بعرف اتوكل على الله سبحانه وتعالى. اشعر اني ضعيف. واخي الكريم عليك ان تبدأ انت - 01:08:14

ببذل السبب بذل السبب هو ان تجلس مع القرآن الكريم جلسة تدبر وتأمل. والله كل صفحة تقرأها في كتاب الله تعرفك على الله تزيدك ايماناً ثقة يقيناً ثم تبدأ بعد ذلك اعمال القلوب تنمو. اما تزيد اعمال القلوب تأتي على - 01:08:24

قلبك من دون ان تدفع الثمن لا يمكن. لابد وان تجلس مع كتاب الله فتقرأ الله سبحانه وتعالى وهو يتعرف اليك باسمائه بصفاته العلي تقرأ الله وهو يتعرف اليك بافعاله باقداره تنظر الله ويتعرف اليك بما خلق في السماوات وفي الارض. لما - 01:08:44

اسمع أخي الكريم آآ الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرميه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليم - 01:09:04

العظيم. لما تسمع هذه الاية هذا تحدث في قلبك؟ هي تعرفك بالموالى العظيم، لذلك كانت هذه اعظم اية في كتاب الله لا تستطيع ان تقاومها. الشياطين تفشل وتنهار امام اية الكريسي. لماذا؟ لانها تتحدث عن الله العظيم. لما تقرأ قل هو الله احده الله - 01:09:24

الحمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. ماذا تحدث هذه السورة في سطرين؟ تحدث عن الله سبحانه وتعالى بعظمته. لما تقرأ هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله - 01:09:44

ما يشركون. لما تقرأ هو الله الخالق الباري. المصور له الاسماء الحسنى. لما تقرأ قوله تعالى اه امن خلق السماوات الارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. ثم ينتقل - 01:10:04

قلبك النص امن جعل الارض قراراً ودان خالها انهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً الله مع الله بل اكثراً لهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلاً ما تذكرون؟ الى اخر الایات - 01:10:24

حينما تقرأ في مشهد اخر ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم. ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله. ومن اياته خوفاً وطمئناً. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. لما تقرأ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. الایات لاولي الالباب الذين يذكرون - 01:10:44

الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرن في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. لما تقرأ الله عز وجل وهو يذكر لك بطيشه وعذابه الذي الحقه باعدائه ومنهم من ارسلنا عليه حاصباً ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من

اغرقنا. لما تقرأ هو الله الذي خلق السماوات - [01:11:04](#)

والارض. ووالله هو الله هو الله وذلكم الله ذلكم الله. ايات القرآن الكريم. لو جلست معها لوجتها في كل كل سطر وفي كل صفحة تعرفك على هذا الله. لكن يجب ان تجلس مع هذا الكتاب وتتدبر تفتح الصفحة. تنظر هذه الصفحة - [01:11:24](#)

ماذا اخبرتني عن الله؟ كيف عرفتني على ربى؟ هذا الكتاب كتاب تعريف بالله سبحانه وتعالى. هذا مقصده الاساس. لا اذا جلس الانسان المؤمن في كل يوم نصف ساعة يتعرف على ربه فقط يريد ان يفتح هذا الكتاب ليتعرف على الله. هذا الكتاب - [01:11:44](#) من الله انزله علينا تكلم به لجبريل وجبريل نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم و Mohammad صلى الله عليه وسلم اعطانا ايات لنقرأه نتعرف على الله من خاله كل صفحة اتعرف بها على الله. حتى السور القصار. اخوانى لما تقرأ قل اعوذ برب الفلق. من شر ما خلق -

[01:12:04](#)

قل اعوذ برب الناس. اقرأوا سور القصار والسور الطوال. وفي كل صفحة اجعلوا همكم ودأبكم ان تبحثوا عن معرفة الله. من عرف الله سبحانه وتعالى وشهد هذا المشهد في قلبه هذا مع الوقت يورثك يقينا بعظمة هذا الله. اذا صار عندك يقين ان هذا الله عظيم -

[01:12:24](#)

مهول فخم في كل افعاله وتصرفاته وجلاله. هذا اليقين هو الذي سينبع او سينتتج في قلبك كل اعمال القلوب الزهد في الحياة الدنيا التوكل على الله الرضا حب الله عز وجل لكن لابد وان تبذل السبب. الصحابة ما ات اعمال - [01:12:44](#)

القلوب عندهم دفعة واحدة بل خضعوا للتربية القرآنية ايمانية على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. وكل انسان اريد ان يحقق اعمال القلوب. لابد وان يخضع لهذه التربية. لابد وان يواصل علاقته مع كتاب الله سبحانه. اما احذنا جالس في - [01:13:04](#)

بيته لا يريد ان يبذل السبب يريد ان يبقى على وسائل التواصل الاجتماعي لا يريد ان يقوم الليل ثم بعد ذلك يقول لك يا شيخ انا اشعر بضعف في اعمال القلوب ما هو - [01:13:24](#)

كيف ستكون اعمال القلوب ضعيفة بل معدمة في انسان لا يتقن التعامل مع الله سبحانه وتعالى لا يقوم بالوظائف المطلوبة منه. الله عز وجل يقول لك اقرأ القرآن افلا يتذمرون القرآن. الله عز وجل يأمرك بقيام الليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. الله سبحانه وتعالى يأمرك بالاكثار - [01:13:34](#)

من ذكره واستغفاره ونحن لا نفعل كل هذه الامور ثم بعد ذلك نريد ان نحصل الزهد في الدنيا ونريد ان نحصل اعمال القلوب ونريد وان نكون من العابدين الاولى الصالحين. وهذا يا اخوانى يعني تحصيل هذه الامور من دون بذل سببها امر غير معقول. تحصيل كل هذه الاعمال القلبية - [01:13:54](#)

من دون بذل سببها امر غير معقول. هل يمكن برأيك يعني هذا سؤال اوجهه اليكم؟ هل يمكن للانسان ان يحقق اعمال القلوب وان يكون على الله واثقا بالله محتسبا الثواب عند الله وهو لا يعرف الله - [01:14:14](#)

لا تقل يا شيخ انا اعرف الله انت تعرف الله يعني معرفة عامة فطرية نشأت عليها لكن المعرفة التفصيلية التي اخبرنا الله عز وجل بها في كتابه هل انت تستحضرها في مشاهد حياتك وانت تذهب وتأتي وتغادر وتعود؟ هل الله سبحانه وتعالى كمشهد؟ مشهد حاضر في الحياة الدنيا - [01:14:30](#)

اخوانى اذا اردتم ان تعرفوا هذا بس يعني معيار بسيط جدا سهل جدا. اذا اردتم ان تعرفوا مدى حضور الله عز وجل في قلوبكم. انظروا ذركم لله عز وجل في اليوم فقط - [01:14:50](#)

كمؤشر انظر مقدار ذرك لله سبحانه وتعالى ستعرفكم الله سبحانه وتعالى في قلبك؟ كم مقدار معرفتك بالله؟ الانسان الذي يلهج دائمًا بذكر الله ودائما الله سبحانه وتعالى في خاطره في كل - [01:15:03](#)

بخطوطات الحياة هذا انسان عاقل عرف ربه سبحانه وتعالى. اما الانسان الذي لا يذكر الله الا عند النكبات او ذكرًا عارضا هذا لا يمكن ان تكون حقيقة ذي الجلال والاكرام قد استقرت في قلبه غاية الاستقرار. اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر ربه في اليوم الواحد اكثرا - [01:15:19](#)

اكثر من مائة مرة وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فماذا نقول نحن اخواني تمام اه دعونا اخواني طبعا هذه يعني كان عارضا لاجابة الاخ. اه وهنالك سؤال ساطرحة بعد ان عرفنا الزهد في الدنيا بناء - 01:15:39

تعريف ابي مسلم الخولاني ويونس بن الميسرة وهو ان تتق بما عند الله اكثر من ثقتك بما في يدك هذا واحد. اثنين ان يكون رجاؤك بثواب المصيبة اكثر من رجاء - 01:16:00

ببقاء ما ذهب من الحياة الدنيا. ثالثا ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. بعد ان عرفت هذه المقامات الثلاث من مقامات الزهد هناك سؤال اطرحه حينما نذم الحياة الدنيا ونقول علينا ان نزهد في الحياة الدنيا. ذم الحياة الدنيا في النصوص الشرعية. ما الذي - 01:16:10

ذموا فيها برأيكم. هذا سؤال اسئلته لكم يعني حتى يتفاعل الناس معنا. ما الذي يذم في الحياة الدنيا؟ نقول الدنيا نذمها لا تعبأ بها عندما تذمل حياة الدنيا ما الذي يذم فيها بالضبط؟ هل الحياة الدنيا مذمومة في كل زواياها وجوانبها؟ هذا سؤال - 01:16:30 اطرحه انتظر منكم الاجابة اعيد السؤال ما الذي نذمه في الحياة الدنيا وحينما نذم هذه الحياة في الكتاب والسنة ويقال الدنيا ملعونة ودعكم من الحياة الدنيا ونذمها ما الذي نذمه فيها؟ اساسا - 01:16:50

ننتظر الاجابة اخواني يا رب الا من مجيب احسنت اجابة ابتداء موفقة ذم كل ما يبعد عن الله سبحانه وتعالى الركون اليها الى لذاتها وشهواتها جميل اخذ اجابة ثالثة واكملا بعد ذلك - 01:17:10

ما المذام فيها لا اذا قلنا ما لا يرتبط بالآخرة هذا مجرد انه كل ما لا يرتبط بالآخرة مذموم هذا ليس على اطلاقه طيب اذا لا ما كل ما سوى ذكر الله انه مضموم ايضا هذه العبارة ايضا جميلة. نقول يعني سائلكم اسئلة هل المذموم في - 01:18:05 الدنيا او الذم يرجع الى الزمن والوقت يعني هل المذموم هو الليل والنهار وآتعاقبها وما في هذه الدنيا من اجرام سماوية ومن ارض وبحار وانهار. هل المذموم هي هذه الاحداث الكونية - 01:18:36

بالتأكيد ليست هذه هي المذموم في الحياة الدنيا. طيب هل الذم آآ راجع آآ الى ما اودعه الله عز وجل في هذه الحياة الدنيا من جبال وبحار وانهار ومعادن وما شابه ذلك ايضا ليس هذا هو المذموم فيها. طب هل تمن حياة اذا الحياة الدنيا ليست مذمومه كوقت - 01:18:52

وليل ونهار. ليست مذمومه بما فيها من اجرام وكواكب ومشاهد حياتية من جمال وبحار وانهار. اه الاعمال الصالحة الاعمال الخير هل هي مذمومه؟ ليست مذمومه فيها. الاعمال المباحة التي اذن الله عز وجل فيها باعتدال طبعا هل هي مذمومه؟ ليست مذمومه - 01:19:13

اين الذنب في الحياة الدنيا؟ انه بعض الناس اخواني يظن ان الحياة الدنيا مذمومه بكل جوانبها. وهذا ليس ب صحيح فالحياة الدنيا اصلا هي الجسر الذي تعبر من خلال الى جنات النعيم. هذه الحياة الدنيا هي الجسر اذا احسنت استعماله وتوظيفه يوصلك الى جنات النعيم. فاذا هي ليست مذمومه - 01:19:33

في كل جوانبها بل نحن مطلوب من منا ان نعمرها وان نسعى في مناكبها وان نسير وان نسخر ما فيها من جبال وبحار وانهار ومعادن اذا لو كانت مذمومه بكل نواحيها لما امرنا الله عز وجل بان نعمرها. وبالتالي هناك زوايا في الحياة الدنيا ليست مذمومه - 01:19:53 قطعا وانما المذموم فيها كما ذكر كثير منكم هي الاعمال القبيحة التي تبعد عن الله سبحانه وتعالى. والركون الى هذه الاعمال القبيحة والرضا بها والاستئناس بها. ايضا هذا هو المذموم فيها والمستقبح. فلو سئلت ما الذي يذم في الحياة الدنيا - 01:20:13

اجابة باختصار المذموم هي الاعمال القبيحة التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. هذا الذي ذمه الله عز وجل في حياة الدنيا والركون الى هذه الاعمال القبيحة واستمرانها تبعا لذلك سيكون مذموما. واما ان نقول جملة الحياة الدنيا - 01:20:33

كلها مذمومه فهذا الفهم ليس ب صحيح بل الحياة الدنيا فيها ذكر الله فيها الصلاة فيها الصيام فيها الحج فيها الاعمال التي تقرب عبد من مولاه فيها الجهاد في سبيل الله وهذه كلها جوانب مرغوبة محبوبة. الاعمال الخيرة وانما اذا ذمنا الحياة الدنيا فانما نذم فيها - 01:20:53

هذاك الجانب الذي يبعد العبد عن مولاه سبحانه وتعالى. طيب في قضية الزهد في الحياة الدنيا بقيت قضية اخيرة او انه يا شيخ اه ما هي المشاهد التي يمكن اه ان تساعدننا؟ ان هناك مشاهد لو شاهدناها او نظرنا فيها او تأملنا فيها - 01:21:13

يمكن ان تساعدننا في الزهد في الحياة الدنيا. هناك مشاهد وحواظر اذا استحضرها الانسان هذه الخواطر قد اساعده قد تساعده على الزهد في الحياة الدنيا وقلة الرغبة فيها والرغبة بما عند الله سبحانه وتعالى - 01:21:33

مجموعة من المشاهد والخواطر دعنا نتذمّر فيها نتأمل فيها لعلها تساعدننا وتشخّننا حتى نصل الى هذا المقام مقام الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها. طبعا احنا فهمنا اخواني لما اقول الزهد في الدنيا هي ان تخرج الدنيا من قلبك. وان تثق بما عند الله وبما سيخلفه الله لك - 01:21:53

وان تسعى في ميدان رضا الله سبحانه وتعالى. هذا هو الزهد في الدنيا. لا يطلب منك ان تكون معدما فقيرا. ان لا تتلذذ بمحاجاتها بالوجه الذي يرضي الله وان تحرم المباحثات على نفسك لا انا لا ارى ان هذا هو الزهد المطلوب. بعض الناس يسوس نفسه بهذا الزهد لما تقرأ في كتب الائمة - 01:22:13

سابقين. تجد ان فلان كان فقيرا وفلان كان يخرج بثياب مرقعة او ما شابه ذلك. هذا الساسة نفسه بهذه الطريقة. لكن لا يحصل لي الزهد في مفهومه هذه الطريقة من سياسة النفس وهي ان يجعلها تتقدّم في مباحثات الحياة الدنيا حتى يخرج حب الدنيا من القلب. هذه الطريقة في الزهد لكن ليس - 01:22:33

كل الائمة كانوا على هذا المثال ما لك بن انس رحمة الله عليه كان يقولون في كل يوم لا تخلو مائته من لحم وهو امام دار الهجرة وامام الزاهدين والعبدان. لكن في النهاية في النهاية عفوا لو جاء يوم وقد فيه اللحم هل سيبكي ما لك بن انس؟ هل - 01:22:53

يتحسّف ويتأثر على ذهاب اللحم لا. لانه زاهد في الحياة الدنيا. فإذا باختصار الزهد في الحياة الدنيا هي اعمال القلوب الرفيعة التي تجعل تقدّمك بالله قناعتك بما عند الله سبحانه وتعالى. املك ورجاءك وتطلعك الى الله عز وجل هو الذي يحكم حياتك. اذا -

01:23:13

كنت بهذا المنظر وبهذا المشهد وبهذا الهيئة انت زاهد في الحياة الدنيا حتى ولو كنت تتلذذ في نعيمها باموالها ودوابها وما شابه ذلك من شهواتها المباحة. طبعا الانسان كما قلنا كلما آآ يعني قلل من الاسراف المباحثات - 01:23:33

هذا عامل مساعدة. انا انبه على هذه القضية لانه بعض الناس يقولون طب يا شيخ نحن نقرأ في قصص الائمة انهم كانوا يتقلّلون في ملابسهم وهيئاتهم ومظاهرهم نقول التقلّل في الملابس في الهيئات في الطرف هذا عامل مساعد نعم وهو امر صحيح. لكن لا نجعل الزهد محصور فيه او - 01:23:53

تجعله هو حقيقة الزهد. لا نجعل الزهد محصور فيه او نجعله هو حقيقة الزهد. هذا عامل مساعد ان تتقلّل من الترف ان تتقلّل من المطاعم من المشارب ليس كلما اشتهرت اكلت وكلما اه احببت اشتريت لا خلص تأثيرك احيانا امور تشتهر بها تمنع النفس - 01:24:13

منها حتى تربّيها على التطلع الى ما عند الله. تأثيرك رغباتي مطاعم في مشارب تقول لا خلص ما بدّي اكل في هذا المطعم او اشرب هذا المشرب مع اني احبه حتى - 01:24:33

ساعود واروّظ هذه النفس على ان تتشفّف وتتطلع الى ما عند الله. هذا عامل مساعد صحيح. لكن ليس هو لب الحقيقة وانما لب الحقيقة ما وقر في القلب كما قال الداراني رحمة الله عليه. المهم الان ساعطيكم اخواني مشاهد تساعدننا هذه المشاهد وهذه الخواطر على فعلها نقل رغبتنا في الحياة - 01:24:43

الدنيا. يقول ابن رجب الحنفي رحمة الله عليه وال Zahidون في الدنيا بقولهم لهم ملاحظ ومشاهد يشهدونها. هذه مشاهد تساعدهم على التقلّل والتزهد من الحياة الدنيا. يقول منهم من يشهد كثرة التعب بالسعي في تحصيلها. فيزهد قصد - 01:25:03

لراحة نفسه. هذا مشهد. انا لو نظرنا اخوانا الى كثرة التعب في تحصيل الدنيا انسان يتعب ويشقى من الصباح الى المساء في تحصيل الاموال وملئ الارصدة البنكية وما شابه ذلك. هذا التعب وهذا الكد عند - 01:25:23

بعض النفوس يجعله يعني حينما يتتأمل الانسان في هذا المشهد يقول لك انا لماذا ابقي اتعب وحرير على هذه الحياة الدنيا واكيد

من الصباح الى المساء بعد ذلك هذه الدنيا في لحظة واحدة زائلة. اذا اخذ الاسباب بشكل معقول هادئ ثم بعد ذلك اجعل تعليقي

واربطي بما - 01:25:41

الله سبحانه وتعالى. فمشاهدة باختصار مقدار الكد والتعب والارهاق الذي يبذله ارباب الدنيا من اجل الوصول اليها يجعل بعض الناس يزهد في الحياة الدنيا. يقول لك انا اتعب كل هذا التعب. من اجل تحصيل لعاعة في لحظة واحدة تزول؟ لا والله ما اريد كل هذه

اللعاة - 01:26:01

بعد كل هذا التعب والكد. خليني مرتاح ابدل اسباب هادئة وحصل رزق يقنعني ويرضيني ثم اعيش في الحياة الدنيا وانا مسرور. مساكين اخواني ارباب الاموال والارصدة البنكية العالمية. بعض الناس يظن ان صاحب الرصيد البنكى العالى جدا اللي بيتكلموا

بالملايين انه مرتاح. والله انه تفكيره في الحياة الدنيا - 01:26:21

وخوفه وهلعه اكتر من خوفك وتفكيرك. لانه هذا الرجل عنده حسابات معقدة ويخشى من كذا ومن كذا ويحسب ويعد. صاحب المركبة يقولون وفي امثالهم الشعيبة تعبان صاحب المال تعبان كد وتعب والمال اين ذهب وتحصيله واين يضعه واين يذهب به واين يحشره واين يجمعه واين - 01:26:41

فيبيقى المسكين في كد وتعب ولهذ وخوف على هذه الدنيا. لكن الانسان اللي عنده كم هالقوش كما يقولون وعنه شىء بسيط من متع الحياة الدنيا يقنع به. الحمد لله مبسوط سعيد. عنده لقمة عيشه وامن في سريره ومعافي في بدنها. والله هذا الانسان فعلا زاهد

في الحياة - 01:27:01

الدنيا وقنوع وراضي بما كتبه الله. اذا هذا المشهد الاول ان نشاهد مقدار الكد والتعب الذي يصيّب ارباب الدنيا وهم يلهثون خلف الدنيا. هذا بعض النفوس يساعدهم على التقلل من الدنيا لأنهم لا يريدون ان يحيوا في هذه الحياة بهذا الارهاق وبهذا الكد. مشهد اخر ممكّن نقول لواحد شيخ لا والله هذا المشهد انا - 01:27:21

ما يساعدني على الزهد. اعطيتني مشهد اخر يساعدني على الزهد. اقول له خذ مشهد اخر قال منهم من يخاف ان ينقص حظه من الآخرة باخذ فضول الدنيا بعض الزاهدين استحضر هذا المشهد انه يخشى انه اذا تكثر من المباحثات من المطاعم والمشارب والمناكع والسيارات وكذا يخشى ان - 01:27:41

من فضول الحياة الدنيا يكون سبب في تقليل حظوظه من الآخرة. فلما يحسبها صحيحة ويكون عنده يقين بالآخرة وبما اعد الله في جنات نعيم بقول لك انا لماذا اتكفر من مباحثات الدنيا وفي مقابل ذلك اخسر كثير من مباحثات مما اعد الله عز وجل لي في الآخرة؟ لا انا مستعد - 01:28:02

استغني واتقلل عن هذه المباحثات واقل منها واعمر عمري بذكر الله وبالطاعة وبالعمل للاخرة حتى احصل كل هذه الامور التي ارغب بها في الدنيا لا احصلها عند الله عز وجل في الدار الآخرة على الصورة الاكمل وعلى آآل حالة التمام التي لا تنتقطع. لان كل فضول - 01:28:22

الدنيا الذي تحصله هو في النهاية سينقطع وسيذهب ويفنى. مهما حصلت لكن ما عند الله عز وجل باق ولا يفني. فحينما قام هؤلاء هذه الموازنة السريعة رغبوا بما عند الله سبحانه وتعالى وزهدوا بهذا الفضول الذي سيفنى ولا بد. من المشاهد التي قد تساعدك على الزهد ايضا - 01:28:42

قال منهم من يخاف من طول الحساب عليها. بعض الناس يوجد في الحياة الدنيا بحسبها بهاي الطريقة. بقول انا اذا بقيت حريص على الحياة الدنيا ماشي جمعت الاموال تذكر الحساب والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى يقول طب ما هو كل قرش جمعته لي موقف عند الله عز وجل سيسألني عنه من اين اتيت به - 01:29:02

وكيف انفقته؟ فبعض السلف وبعض الزاهرين يقول لك لا يا عمي انا ما بدبي هذا الموقف الصعب الشديد العسير انه اسأل عن الملايين التي في الارصدة البنكية ويا اصحاب الملايين تذكروا موقفكم بين يدي الله. من كان منكم على خير ومن كان منكم على شر. تذكروا الموقف الصعب بين يدي الله - 01:29:22

سبحانه وتعالى. كل قرش كل دينار كل درهم ستسأل عنه امام الله سبحانه وتعالى. اذا تذكر الانسان واستحضر هذا المشهد لربما هذا يعينه على التقلل من الحياة الدنيا. وعلى الزهد في هذا لماذا اسعى لكل هذه الاموال والارصدة البنكية؟ ثم بعد ذلك اذا انا -

01:29:42

بموقف صعب عسر بين يدي الله سبحانه وتعالى. هذا مشهد يساعد الانسان على التقلل ايضا. قال ومنهم من يشهد كثرة عيوب الدنيا وسرعة تقلبها وفائها ومزاحمة الاراضي الفي طلبه. بعض الناس اللي بزادوا في الحياة الدنيا انه يرى ان هذه الحياة الدنيا متقلبة -

01:30:02

يوم فرح يوم حزن يوم هموم واحزان يوم سعادة وافراح. وهذه تقلب وتتقلب ما في استقرار في الحياة الدنيا يزاحمك في هذه الدنيا الاراذل تجد انسانا جاهلا احمق ولا يملك اي شيء من الحكمة واصبح في مقام المسؤول -

01:30:22

الحاكم الامر لك. بينما تكون انسان فاضل وعاقل وصاحب علم ومعرفة وتجد الناس لا تعجبهم. الاراذل والحمقى يزاحمون في هذه الحياة الدنيا وينافسونك عليها. حين بعض الناس لما تشهد هذا المشهد في الحياة الدنيا يكون هذا سببا في تركهم لها. يقول اشهد هذه الحياة -

01:30:42

دنيا لماذا اتعلق بها؟ لماذا ارتبط بها؟ لماذا اتشبّث في دنيا؟ تقلب على صاحبها؟ لا يوجد فيه استقرار ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا رخاء. اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء. النظر في تقلبات الحياة الدنيا اخواني وعدم الاستقرار -

01:31:02

فيها ابدا وانه لا سعادة دائمة والله ولا راحة تدوم فيها. النظر في هذه المشاهد والاحوال والنظر في مزاحمة النوكه والحمقى هذا سبب من اسباب التي تعينك على الزهد فيها والرغبة بما عند الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم -

01:31:22

وهذا كان كثيرا عند السلف وعند الاولئ رحمة الله عليهم كان الانسان اذا رأى هذه الدنيا بتقلباتها واذا تذكرون لميت ابن الوردي وما شرحنا به اخوانا الذين كانوا في غراس كيف ان ابن الورد رحمة الله عليه ما زهد في الحياة الدنيا بعد ان وصل الى مرتبة عالية في القضاء في القرن السابع الهجري ما زاده في -

01:31:39

حياة الدنيا انه رأى ان الاسافل والاراذل يعلون عليه ويستسخونه ويجلبون الويلات وهو لا يستطيع ان يصنع شيئا امامه في يدهم زمام الامور. فهذا من الامور التي دفع هذا الرجل الى ان يترك منصب القضاء اصالة ويزهد في هذه الدنيا وينظر الى ما عند الله

سبحانه -

وتعالى ويقبل على ربه. كذلك مثلا من المقامات التي تساعدك على الزهد في الدنيا قال ومنهم من كان ينظر الى حقاره الدنيا عند الله استحضروها. لما تسمع النصوص التي قرأت لك قرأتها عليك قبل قليل. الله عز وجل وهو يقول قل متع الدنيا قليل. قل متع -

01:32:19

الدنيا قليل لما تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كانت هذه الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ابدا. لما تسمع اه الله عز وجل يصف هذه الدنيا بانها عرضوا بانها زخرف. كل هذه النصوص اخوانا احبائنا يجعل اصحاب النفوس الشريفة يزهدون في هذه الحياة الدنيا. دار -

01:32:39

لم يرتكبها الله لاؤلئه. دار الله يزهدنا فيها. ويبعدنا عنها ويخبرنا انها بريئة. في مقابل الدار العظيمة التي لاؤلئه. لما تقرأ مثل هذه النصوص الا يساعدك ذلك ويحفزك على ان تقلل من الحياة الدنيا في قلبك وان تخرجها وان تجعلها في يدك فقط -

01:32:59

الله يخبرك ان الدنيا متع. فلماذا تقاتل على هذه الدنيا؟ لماذا النفس تتبايع وتتدافع تزاحم على دار ربنا الذي خلقها اخبرنا انها وضيعة. في مقارنة داره الرفيعة التي اعدها في جنات النعيم. فهذا ايضا -

01:33:19

يساعد الانسان على الزهد بعض الذاهدين قال منهم من كان يخاف ان تشغله هذه الدنيا عن الاستعداد للآخرة والتزود لها. وهذا من اعظم المشاهد التي يمكن ان تعينك على آآ الزهد في الحياة الدنيا. ان تستحضر ان هذه الحياة الدنيا اذا انكبت عليها وجعلتها في قلبك والله ستشغلك عن التزود -

01:33:39

الاخيرة ستشغلك عن التزود للدار الاخيرة. اذا نظرت هذا المشهد وعرفت ان الدنيا هي معبأ هي جسر هي رحلة عابرة فانك لن تحرض عليها لانك في النهاية تعرف انه انا في دار الزرع. وهناك دار فيها حصاد علي ان - 01:34:02

استعجل في البذر وفي الزرع حتى احصد الحصاد الطيب عند الله سبحانه وتعالى. فما في عندي وقت لالتعلق بهذه الدنيا واتشبث بها واتباعي تدافع على ملاذها وشهواتها واهوائها. ما في عندي مجال ما في عندي وقت. الوقت ينفذ الموت سياطيني على حين غرة. وبالتالي خليني اشتغل - 01:34:20

الشيء النافع خليني اشتغل بالعمل للدار الاخيرة اصلاح اوراقي اسطر اشياء جميلة افتخر بها لما القى الله عز وجل في الدار الاخيرة. واما هذه الحياة الدنيا هي انتم ترون اخوانني الازمات كيف تحل بالامم؟ فجأة كنا في خير وعافية وسعة وصحة فجأة اذا الدنيا تقلب وها نحن الان في ازمة - 01:34:40

وفي شدة وفي كرب وهناك وباء عالمي والناس تموت في مشارق الارض وفي مغاربها والارواح تزهق. ما هذه الدنيا التي تقلب وتقلب وفي لحظات والله. مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. اطيب ما فيها اخوانني هو العمل لله. هو ذكر الله - 01:35:00

عز وجل الاقبال على الله. هذه هي طيب الحياة الدنيا والا كدنيا بما فيها الدنيا تقلب اخوانني لا يوجد شيء مستقر. لا يوجد شيء مستقر ما بين طرفة الى غرفة يخلق الله عز وجل خلقا اخر. الحال تختلف في لحظات في ايام اشياء اخوان مهولة - 01:35:20 الله من نظر في هذا الكرب وفي هذه الازمة التي يمر بها العالم كائن صغير ليرى بالعين المجردة قلب امور الدنيا قلب العالم باسره. الناس كانت مشغولة في شيء وكل هذه الدول تناطح هذه الدول وهذا يأخذ هذا وهذا يريد ان يسيطر على هذا. اذا بالدنيا - 01:35:40

في لحظات اذا الناس كلهم الان مهمومون كيف نقضي على هذا الوباء وكيف نتخلص من هذا الداء وكيف الناس في قلق في خوف في رعب؟ الدنيا تقلب. لذلك الانسان - 01:36:01

العقل لما ينظر والله هذه الوباء الذي نحن فيه والله درس عظيم. لكل من كان متعلقاً متشبثاً بهذه الحياة الدنيا. ازهد في الحياة الدنيا والله اخي الكريم ايش تري بالحياة في لحظة واحدة تنسحب منك؟ يخرج البساط من تحت اقدامك ثم بعد ذلك تسقط في حفرة تحت الثرى ثم تعض - 01:36:12

الندم اين كنت في هذه الحياة الدنيا؟ لماذا ما قدمت لله سبحانه وتعالى؟ لماذا لم استعد حق الاستعداد للقاء ربى عز وجل؟ اذا كانت هذه الدنيا تزول في لحظة فيروس يمكن يحل بالانسان ويموت هذا الانسان ويغادر الحياة الدنيا. هل هذه الدنيا اذا تستحق كل هذا الجبروت وكل هذا - 01:36:32

الحب وكل هذا التعلق وكل هذا التشبث والله لا تستحق اخوانني لكتنا نغفل عن الله سبحانه وتعالى. لم نتعود على معرفة الله لم نتعود على الجلوس مع كتاب الله لنتعرف على الله ولنلتعرف ايضا القرآن بعرفك على حقيقة الحياة الدنيا. والله اخوانني ان ديننا عظيم - 01:36:52

ديننا اخوانني عظيم جدا اعطانا كل حقائق الحياة. عرفنا على ربنا سبحانه وتعالى. عرفنا على طبيعة الحياة الدنيا التي نحن فيها عرفنا على المنهج الذي يجب علينا ان نسلكه في الحياة الدنيا لنصل الى الله. الامور واضحة. لكن نحن لا نريد ان نتعرى وباختصار - 01:37:12

لا نريد ان نبذل الجهد لا نريد ان نحقق الاسباب بل نريد ان نبقى في غشاوة في عمادية في سكرت الحياة الدنيا نتمتع ونلهو ونبعث ونفرح المال الملذات ثم بعد ذلك وجاءت سكرة الموت بالحق - 01:37:32

ذلك ما كنت منه تحيد شيء مهول وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد تهرب في هاي الحياة الدنيا يمينا وشمالا تبحث عن الصحة عن العافية عن المال عن الملذات عن المباحثات فجأة جاءت سكرة الموت. وانت الان تنازع وفي اللحظات - 01:37:49 اخيرا. حينئذ والله ستعض اصابع الندم. اين كنت؟ اين كان عقلي؟ الله تعرف علي في كتابه. الله اعطاني حقيقة الحياة الدنيا. الله

منحنني كل شيء وانا مع ذلك بقيت في سكرة وفدي غشاوة لا اريد ان اتعرف على الله لا اريد ان اعرف حقيقة الحياة الدنيا اريد ان ابقى في عيشي ولهو - 01:38:15

ایقی، فی عیش، ولھوی - 01:38:15

مسكين والله ايها الانسان. مسكين ايها الانسان التي تقاتل على هذه الحياة الدنيا. والله لماذا نقاتل؟ احيانا اخوانى تأتى على ذهن الانسان يستغرب يستغرب من نفسه ومن من حوله كيف نقاتل ونندافع على لحظات لحظات ستنقضى - 01:38:35

وستكون حلما سريعا نستيقظ. نحن الان سامحونى نحن الان في الخيال. سنستيقظ وننحن في القبر. وعند الله سبحانه وتعالى. هذه الدنيا حلم طرفة عين تنقضى في لحظات وسنستيقظ في اللحظة الحق في لحظة الحق لحظة عين اليقين نستيقظ اف نتذكرة -

01:38:55

كنا في حياة اخرى ونحن الان في الدار الاخرة شيء مهول خلونا نستحضر اخوانى الان لما نخرج من قبورنا للدار الاخرة. ونحن الان في الدار الاخرة. الدنيا ستصبح كانها لمحة عين - 01:39:15

شيء مهول اخواني والله تفزع منه القلوب. حينما نتذكر ونستحضر ونستوعب اننا في احلام وفي طيف سريع الزوال وجاءت سكرة الموت الاحقة ذاتها ما كنت منه تحبه ونفخ في الصدر ذات روح المعبود وجاءت - 01:39:50

الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت - 01:39:50

اليوم حديد. فبصرك اليوم حديد. ازهد في الدنيا - 01:40:10

اليوم حديد. فبصرك اليوم حديد. ازهد في الدنيا - 01:40:10

عبد الله حتى تستجلب محبة الله. من الان اخواني دعونا نتعاهد على ان نخرج الدنيا من قلوبنا. دعونا نتعاهد على ان الحياة الدنيا هي رحلة خطوها الى الله سبحانه وتعالى. نستجلب بذلك اولاً محبة الله لنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:40:30

01:40:30 هي رحلة نخطوها الى الله سبحانه وتعالى. نستجلب بذلك اولاً محبة الله لنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

هذا الرجل ونقل من شغفنا وتعلقنا بهذه الحياة ونتزود في رحلتنا الى الدار الاخرة. نتزود الى الله عز وجل حتى خف من الاعباء حتى لا نكون في هذه الازمة بارهاق نفسية وازمة نفسية وحيرة وقلق وظنون وخوف. لا لا يا اخوان الامر اسهل من ذلك. دعونا -

01:40:50

جهز نستعد نتقلل من الدنيا نقبل على الله عز وجل بشوق وحب. نريد الله عز وجل. نبحث عن الله سبحانه وتعالى حتى نصل اليه في
اما: وسعادة واطمئنان: لا اريد ان اطبا اكثـر من ذلك فـ هذه الحـنـيـة - 10:41:01

امان وسعادة واطمئنان. لا اريد ان اطيل اكثرا من ذلك في هذه الحزينة - 10:41:01

اذهب الى آآ العمل الآخر الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل. هذا الرجل كان يبحث عن عمل يقربه من الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه العمل الذي يستحق راحته، فالله له وهو النزه.

01:41:27 -

على قلوبهم فرآها خالية من الدنيا عامرة به سبحانه وتعالى فاجتباهم لحبه. هذا باختصار. فاشتباهم لحبه ورضيهم عبادا له اللهم انا نسألك ان ترض عناها. تحتسناها. تتعالناها. بمقام حبك لنا اذنك هل ذاك - 01:41:47

نسائلك ان ترضي عنا وان تحبسنا وان تجعلنا لائقين بمقام حبك لنا انك ول ذلك - 47:41:01

هو القادر عليه. أما العمل الذي يستجلب أخوانك أو محبة الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم أخبر هذا الرجل. إذا أردت أن تستجلب حب الناس الإلهي فاعمل ما تزهد به. 01:42:07 - ادع الناس -

01:42:07 - حب الناس لك فعليك أن تزهد بها فـ أبدع الناس

ما معنى هذا الكلام؟ اخواني الناس جبلوا في هذه الحياة الدنيا على انهم يبغضون ويكرهون من يشاحدهم ويخاصهم يناظرهم
01:42:20-20:22-الذى يناظرهم فى الدار

01:42:20 - ويدافعهم عنها. الناس. عوام الناس. حبوا على. إنهم لا يحبون: لا بغيون. الشخص. الذي. يناديهم

ويخاصمهم وينازعهم على متع الحياة الدنيا. اذا وجدك الناس تنافسهم على الملذات على الشهوات على الاموال الناس لا تحبك. اذا
باء الناس القى تلام هذه الدنيا ام طرحتها: ابراهيم مزهديت فرمانهاشت 01:42:40

الناس حينئذ تحبك. هي قاعدة حياتية. اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم عن طبائع النفوس. طبائع النفوس انها لا تحب من يزاحماها
01:43:00 - تحريم التهكم - هذه النفوس - والقتلة - ماذا يفعلون - ماذا ينتظرون

ويخاصمهما وبنافسها فإذا انت زهدت بما تحبه هذه النعمه والقيت به الدهم حبنت هذه النعمه تحبك والله 00:43:00

عليه. فيا من يبحث عن محبة الناس افعل هذه الوصية النبوية. ازهد بدنيا الناس. اذا تنازعت مع اهلك على شيء متع الحياة الدنيا اثر به اخاك. سيحبك. اذا اختصمت مع ذوي ارحامك على شيء من متع الحياة الدنيا اثرهم به - 01:43:20

اہ بشكل عام كان السلف الصالح يوصون الدعاة خصوصا وطلبة العلم والعلماء ان يكونوا مستغنين عن الناس وهذه نصيحة لطلبة العلم وللدعاة وللمتصدرين. ايامكم ان تحتاجوا او ان تستذلوا للناس. بل عليكم - 01:43:40

ان تحصلوا من الرزق ومن كفاف الوجه ما يغريك عن الناس. لماذا؟ لأنكم متى نزلتم لمنافسة الناس على الدنيا ومخا صمتهن الناس لن تقبل منكم. الناس لن تسمع دعوتك. لن تأنس بحديثكم. لأنهم يرونكم وانتم تنافسونهم في الحياة الدنيا - 01:44:00

في ارزاقها وملذاتها انتم مثلهم. لكن متى رأك الناس وعوام الناس بعيدا عنهم؟ مستغفينا عنهم. اثرتهم بالدنيا حينئذ سيحبونك سيقبلون عليك حينئذ سيكون لحديثك وقع في قلوبهم وفي نفوسهم. فلذلك كان السلف اذا كما قلنا يحثون - 01:44:20

الدعاة والمصلحين وطلبة العلم على ان يستغفوا عن الناس وان يؤثروا اه ان يؤثروا هذه الحياة الدنيا او من يؤثروا الناس بهذه الحياة الدنيا ويعطوهم ايها ويكون عندهم قناعة وكفاف. يكون عندك قناعة وكفاف وتأخذ من الحياة الدنيا ما يقيم صلبك. وتعمل في - 01:44:40

الدعوة الى الله عز وجل. واما هؤلاء كثير من الدعاة الجدد الذين اصبح همهم في الدعوة الى الله اكتناظ الاموال والظهور بالبهرجة والظهور في السيارات الفخمة وبناء القصور ومنافسة الناس عليها لا اخوانى هنا في الحقيقة اظن ان القضية ستختلف. كثير من الناس اليوم يقول والله يا شيخ شايف الداعية الفلانى والله انه ما دخل قلبي. ليش يا فلان؟ انظر يا شيخ - 01:45:00 فيظهر تلذذه وبهجته واستمتاعه في الحياة الدنيا باقصى درجات الاستمتاع. في الحقيقة اقول نعم مقام الدعاة مقام المصلحين مقام طلبة العلم يختلف عن مقام عامة الناس. هذه حقيقة يجب على الدعاة وعلى المصلحين وعلى طلبة العلم ان يعلموا بها. حتى لو رزق الله مالا يعني مش او - 01:45:24

ليس المطلوب من العالم ابو طالب العلم ان يكون فقيرا بل حصل من المال ما تستطيع كما قلنا ان تكف به نفسك عن الناس. لكن مظهرك امام الناس لا ينبغي ان - 01:45:44

يكون في مظاهر الانسان الحريص على الدنيا الجشع عليها. متى رأك الناس ايها الداعي جشع على الحياة الدنيا؟ حريص على ان تظهر بزینتك وان تتفاخر بها ثم بعد ذلك تعطيهم محاضرة محاضرة عن الزهد في الدنيا والتوكيل على الله والقناعة بما كتبه الله لك وهم يرون - 01:45:54

جشعك وحرصك على الدنيا وبهرجتك بها صدقني الكلام صعب يدخل القلوب. هكذا جبل الناس يعني عليك ان ترحم قلوب العوام. هكذا جبوا الى العوام او ينظرون الى العالم الى الداعية الى طالب العلم بنظرة مختلفة عن نظرتهم الى بعضهم البعض. اذا وجدوا رجل مستثمر صاحب تجارة عنده - 01:46:14

وملذات لن يعاتبه الناس على ذلك. وتاجر واستثمار لم يتربس للدعوة الى الله. لكن اذا رأوا الداعية الى الله سبحانه وتعالى غارق في الترف رأوه مظهرا لزينته متوجبا بها ثم يأتي هذا العالم في زينته ومتاعه ينصحهم في الزهد او - 01:46:34

او يعظهم او ما شابه ذلك القلوب صعدت الصعب تقبل. خلونا نكون واقعيين القلوب. صعب تقبل لذلك كما قلنا على العالم الا يزاحم الناس على الدنيا. على العالم ان يكون زاهدا في الحياة الدنيا حقا. اقل شيء امام الناس ان لا تظهر هذا الشغف - 01:46:54

الحرص والمزاحمة والمدافعة حتى يكون لكلامك وقعا واثرا في نفوسهم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء هذا الرجل قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملت واحبني الله واحبني الناس النبي صلى الله عليه وسلم اعطيها بشكل واضح تريد ان يحبك الناس؟ خذ هذه القاعدة. ازهد في الدنيا. او عفوا. ازهد بما في ايدي الناس - 01:47:14

لا تنظر الى ما في ايدي الناس. لا تتطبع الى ما في ايديهم من لعاعة الحياة الدنيا. اعطعم الدنيا باسرها. انت اعمل تكسب حصل العيش واستغبني عن الناس. حينئذ والله الناس ستأتي اليك. ولا اخوانى هذه المنازعات والمرافعات والخصومات عند المحاكم وما شابه ذلك. ايش سببها الا التدافع - 01:47:34

على الحياة الدنيا فمن كان يبحث عن هذا المقصد الشريف كهذا الحال هذا الرجل فخذ هذه الوصية النبوية تصل باذن الله الى الخير العظيم فيحبك الله ويحبك الناس. اذا في الحقيقة الحديث عظيم. الحديث مليء بالافكار ولو الانسان جلس يفكر في معنى -

01:47:54

في الدنيا والزهد بما في ايدي الناس وينظر في الخير الذي ينتظره وراء ذلك سيد و الله امر عظيم جدا وقاعدة مريحة في الحياة الدنيا تزهد في الدنيا وتتقلل منها وتزهد بما في ايدي الناس تحيا مرتاح ايش ت يريد افضل من ذلك. تحيا مرتاحا سعيدا قنوعا -

01:48:14

تتقلل من خصومات الناس تتقلل من المنازعات والمطارحات والمرافعات وتحيا في هذه الحياة الدنيا مع مولاك مع حبيبك سبحانه وتعالى طيب سامحوني لابد اخذ الحديث الثاني الحديث الثاني والثلاثون لكنه حديث يعني قصير كما يقولون. لكن اخذ بعض الاسئلة ان كان هناك اسئلة واستفسارات -

01:48:34

بسم الله. يا شيخ هل الزهد واجب على المسلمين؟ نحن قلنا الزهد معناها ان تخرج الدنيا من قلبك. الان اذا كان بقاء الدنيا في قلبك او في قلبك سببا في تقصيرك في اوامر الله نعم انت اثم. ويكون الزهد واجبا. لكن اذا كان عندك -

01:48:54

تعلق في الدنيا لكن هذا التعلق لم يجعلك تقصير في حق الله سبحانه وتعالى في جانب من الابواب فهنا يكون الزهد مندوبا. فعلينا ان نفرق الزهد اولا كما قلنا عمل قلبي. فالاخ يسأل هل هو واجب؟ نقول اذا كان زهدك -

01:49:28

عفوا اذا كان تعلقك بالحياة الدنيا وعدم زهدك بها يوجب التقصير في حق الله فنقول اكيد الزهد واجب. حتى تفي الله عز وجل حقوقه. واما اذا كان زهدك اه او عفوا -

01:49:46

تعلقك بالحياة الدنيا لا يجعلك من المقصرين في الواجبات او في ترك المحرمات فحينئذ يكون الزهد مندوبا ومقاما رفيعا هل هناك اسئلة ايها الاحبة يا رب الاخ يقول قبل قليل انطلقت صفارات الانذار عندنا في الاردن معلنة يعني ابتداء فرض حظر التجوال. وكما قلنا الانسان -

01:50:00

اخواني لا يهاب من هذه المشاهد. هذه دنيا. هذه دنيا تتقلب بالانسان ايام نقول فيها في رخاء ايام نكون فيها في شدة. المهم الرضا الرضا عن الله. سعادة القلب. هدوء القلب. طمأنينة القلب. ثقة القلب بالله سبحانه وتعالى -

01:50:45

والا الدنيا لحظات اخواني تزول. الدنيا لحظات زائلة هل اظهار نعم الله على العبد من حسن ملبس وركوب يتعارض مع زوت؟ كلما. وانا اصلا من بداية هذا المجلس وانا اقول الزهد ليس ان تكون ذليلا في ملابسك وفي هيئة -

01:51:03

لكن اه اخر شيء في الكلام الذي ذكرته تكلمت في حق الدعاة والمصلحين الا يظهروا جشعا وتكلما على دنيا واظهار مئة سيارة على باب البيت والفلل الفخمة واظهار انفسهم في البوفيهات المفتوحة والاكل الجشع ويقول بعد ذلك -

01:51:31

او يقوم هذا الرجل باعطاء محاضرة عن الزهد. هذا الذي انا اذمه. لكن هل الزهد هو ان لا تظهر بالملابس الحسن؟ بالعكس انا من بداية المجلس وانا اقول هدوء عمل قلبي فقد يكون الانسان ملمسه حسن ونعله حسن ويأكل الطعام الطيب الجيد واللحم وما شابه ذلك ويخرج في ملابسهم سيارة -

01:51:51

وهذا لا يمنعه ان يكون زاهدا. وهذا لا يمنعه ان يكون زاهدا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه وذم ذاك الرجل الذي عنده المال فاتوه بثياب مرقعة فقال له هل عندك من المال؟ قال عندي من المال الكثير وعندى من العبيد وعندى -

01:52:11

قال اذا انعم الله عليك فليرى اثر نعمته عليك. بالعكس ان يكون الانسان مقطع الثياب مقطع النعال اشتغل اغبر مع ان الله رزقه اهلا يعينه على حسن المظهر وجماله فهذا من عدم شكر نعمة الله عز وجل. وهذا مذموم قطعا. وهذا مذموم قطعا. اذا رزقك الله ما لا -

01:52:31

فلي اثر نعمته عليك. هذا توجيه النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ظهور اثر النعمة عليك لا يعني هذا ان تكون متعلقا بالحياة الدنيا. فهذا شيء وهذا شيء اخر اذا تنازل الانسان الا يعتبر هذا من الضعف -

01:52:52

والمؤمن القوي احب الى الله. ما معنى اذا تنازل الانسان؟ ما هو المقصود بالتنازل هنا التنازل عن ماذ؟ واكيد التنازل عن مبادئ الدين.

هذا ضعف في الدين اصالة. لكن ان كان مراد التقلل من الدنيا والتنازل عن متاع - [01:53:08](#)

فهذا ليس ضعفا لكن اذا الا اذا كانت ربما تقصد الاخت. التنازل عن حقوقها. لا اذا كان حق لك. اه هنا الموازنة يعني ابن حزم الظاهري عقد مقارنة لطيفة في كتابه مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق. اذا كان حق لك وهذا الحق ان - [01:53:25](#)

و تستطيع ان تأخذه بالقوة لكنك تركته لله سبحانه وتعالى هذا يكون زهده. اما اذا كان حق لك الناس عليه. وانت تركته لانك لا تستطيع ان تأخذه اصالة. وانك اضعف من ان تأخذه. فهذا ليس زهدا. فهذا معادلة علينا ان - [01:53:45](#)

تنازل الانسان عن حقوقه مع قدرته على ان يأخذها وان يزاحم عليها ومعرفة الناس ان هذا الرجل قادر ان يأخذ حقه لكنه فيه وتنازل عنه زهدا في الدنيا هذا ليس ضعفا. لكن تنازلك عن حقوقك لانك عاجز او ضعيف. اه نعم هذا الذي نقول لا ينبغي ان - [01:54:05](#)

ان يكون الاصل انسان يكون عنده قوة في مطالبته بحقوقه. فإذا وصل الى التمك من المطالبة بحقوقه ثم زهد فيها بعد ذلك فهذا شيء جميل وخلق ربيع وهذه مؤثرة يحمدك الناس عليها. اما اذا كنت اصلا لا تستطيع ان تأخذ حقك من الناس. وانت اضعف - [01:54:25](#)

من ذلك فلا تقل لي انا والله زاهد في الحياة الدنيا لا انت لست زاهدا هو انت ضعيف في الواقع ولم تستطع ان تأخذ حقك فصورت ذلك زهدا تمام هادي اخر سؤال اخن وصلوا هنا. طيب. بسم الله - [01:54:45](#)

الحديث الثاني والثلاثون حديث سهل ان شاء الله مختصر الكلام فيه يعني لن يطول. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال آلا لا ضرر ولا ضرار. طبعا هذا الحديث حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندا. رواه الامام مالك في - [01:55:03](#)

مرسلا عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ذكر الصحابي وله طرق يقوى بعضها بعضا وهذا الكلام صحيح. وهو ان هذا الحديث طرقه يقوى بعضها بعضا فهو حديث حسن بطرقه. هذا حديث اخواني يشكل احدى قواعد الفقه الكلية - [01:55:23](#)

الفقه الاسلامي والاحكام الشرعية يقول علماء الفقه تقوم على خمس قواعد كلية كبرى. القاعدة الاولى قاعدة الامور بمقاصدها القاعدة الثانية قاعدة اليقين لا يزول بالشك. القاعدة الثالثة قاعدة المشقة تجلي بالتيسيير. القاعدة الرابعة قاعدة العادة محكمة. يعني العرف له حكم - [01:55:43](#)

وفي الشرع القاعدة الخامسة قاعدة لا ضرر ولا ضرار. فالفقه الاسلامي يقوم على هذه القواعد الخمس. يعني اغلب او نواد ان نقول تسعين بالمئة من المسائل والاحكام الفقهية تتفرع من هذه القواعد الخمس. وتبني على هذه القواعد الخمس لكن هذا يدركه طبعا من درس الفقه - [01:56:03](#)

تعلمك واتقنه يدرك كيف ان المسائل الفقهية تندرج تحت هذه القواعد الخمس الكلية آلا الكبرى. ما معنى قول النبي؟ دعونا ان نأخذ هذه القاعدة الخامسة التي دل عليها هذا الحديث. يعني لا ضرر ولا ضرار هي قاعدة فقهية كبرى اخذها العلماء من هذا النص النبوى الشريف. لا ضرر - [01:56:23](#)

ضرر ولا ضرار. النص لاحظوا مختصر جدا ولكن معناه وتطبيقاته الفقهية كثيرة جدا. احبابي لا ضرر ولا ضرار. السؤال الاول ما هو الفرق بين الضرر والضرار؟ نقول بعض شراح الاحاديث قالوا لا فرق بين الضرر والضرار - [01:56:43](#)

وانما كرر النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا ضرر ولا ضرار ليؤكد ان الضرر بغير حق ممنوع شرعا فهذا من قبيل التوكيد لا ضرر ولا ضرار على رأي بعض الشرح انه من قبيل التوكيد فقط. ومراد النبي صلى الله - [01:57:03](#)

عليه وسلم بذلك بيان ان الضرر بغير حق ممنوع شرعا. لكن من اكثرا اخواني على التفريق بينهما الاكثر يفرقون هنا بين الضرر والضرار. لكن اختلفوا فيما هو الفرق. يعني الاكثر يفرقون بين الضرر والضرار. لكن اختلفوا في بيان ما - [01:57:23](#) هو الفرق بينهما. فالبعض قال الفرق بينهما ان الضرر هو ان يضر الانسان غيره لمنفعة يستجلبها لنفسه ان يضر الانسان غيره لمنفعة

01:57:43 - يستجلبها لنفسه. واما الضرار فهو ان يضر الانسان غيره مع

انه لا يستجلب بهذا الضرر نفعا لنفسه. فيكون الضرار اوجح من الضرر. الضرر ان تضر الاخرين حتى ترفع نفسك طيب الضرار ان تضر الاخرين مع انه هذا الاضرار لا يجلب لك اي نفع. فهذا وقاحة اشد. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الضرر - 01:58:03
ونهاه عن الضرار عن كل الصورتين. هذا احد الاقوال وهذا يعني سيعتمد ابن رجب في كلامه اه هناك قول اخر في التفريق بين الضرر والضرار اخواني. البعض يقول الضرر هو ما توقعه ابتداء بالاخرين. من دون - 01:58:24

ان يبدر منهم سوء تجاهك الضرر هو ان توقع سوءا بالاخرين من دون ان يبدر منهم اي اساءة تجاهك. هذا يسمى ضررا. واما الضرار فهو ان يسيء لك شخص فانت تقابل اساءته باساءة. لكنك حينما قابلت اساءته باساءة - 01:58:41

تجاوزت الحد المشروع. الان وجذاء سيئة سيئة مثلها. هذا ما في مشكلة. شخص اساء لك ترد له طبعا بما لا ان يصل الى الحرام ما في مشكلة. لكن اذا تجاوزت الحد في الرد قال هنا دخلت في الضرار. تجاوزت الحد المشروع في ردك فهذا - 01:59:04
سيكون منهيا عنه شرعا. فاذا القول الثاني يقول الضرر هو ان تبادر بالاساءة انت للاخرين من دون ان يسيئوا اليك. والضرار لا ان يسيء شخص اليك فانت تقوم برد الاساءة اليه لكن لما ردت الاساءة اليه تجاوزت الحد المشروع فوقعت انت في الخطأ وصرت انت - 01:59:24

ملوما على ذلك. فهذا قول وهذا قول وهناك القول الاول انه اصلا لا فرق بين الضرر والضرار فهو خلاف اذا في دلالة هذه الكلمة. لكن بشكل عام ما يدل عليه هذا الحديث - 01:59:44

عموما هو ان الضرر بغير حق ممنوع شرعا. ان الضرر بغير حق ممنوع شرعا واركز على كلمة الضرر بغير حق. لماذا؟ لانه احيانا قد يوقع الانسان او السلطان او ما شابه ذلك ضررا ببعض - 01:59:59

الناس لكن هذا الضرر يكون مشروع. مثلا الحدود الشرعية كالرجم والجلد والقطع هذه ضرر. نوقيعه بعض الناس لكن هذا الضرر مشروع لان فيه منفعة ومصلحة اكبر من نفس الضرر. لاننا لا نوقيعه هكذا اعتباطا بل نوقيعه بمن ارتكب - 02:00:19
جرائم كبرى تستحق ان نلحق به هذا الضرر ومعاقبته عليها. فهنا هذا النوع من انواع الضرر مسموح به شرعا لان المنفعة المرجوة منه عظيمة عند الشارع سبحانه وتعالى. لذلك امرنا بها. فالضرر متى كان مشروع يحقق مصالح - 02:00:39

والشارع ضبطه طبعا بضوابطه هذا الضرر ليس ممنوعا. ولا يدخل تحت هذا الحديث. وانما الضرر الداخل تحت هذا الحديث هو الضرر بغير الحق الضرر غير المشروع الذي نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنه - 02:00:59

وسنعتمد الفرق الاول بين الضرر والضرار ونبني عليه تفصيلنا في هذا الحديث وهو ان الضرر على نوعين. قد يضر الانسان غيره مع انه لا يجلب له بذلك نفعا. هنا يعني هناك بعض الامثلة عند ابن رجب الحنبلي اريد ان اتي بها - 02:01:15

نقول هناك شكلان هناك ضرر تستجلب به نفعا لنفسك. وهناك ضرر لا تستجلب به نفعا لنفسك. دعونا نتكلم في هذه الصورة الثانية ان يضر الانسان غيره مع انه هذا الاضرار لا يستجلب له نفعا ومصلحة وخيرا. خلونا ناخذ امثلة - 02:01:35

على ذلك. مثال ذلك يقولون الضرر في الوصية. بعض الاباء سامحهم الله حينما يكبر في السن ويشعر ان الموت قد قاربه وهو في لحظات الموت الاخيرة يوصي بوصية جائرة يضر بها طرفا من الورثة. الان هذا الاضرار الذي اوقعه هذا الموصي - 02:01:55

هل سينجلب له خيرا؟ هو الان على شفا قبره سيدخل بعد قليل تحت الثرى. المسكين يعني كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الرجل او المرأة ليعمل في طاعة الله ستين او سبعين عاما ثم يجور في الوصية فيستحق النار. شوف الانسان المسكين هذا بقى - 02:02:15

في طاعة اللي بيصللي وبصوم وبعمل لكنه في لحظات الموت جار في وصيته اوقع ضررا باحد الورثة. اوصى بما له لفلان وحرم غيره من ابنائه او من ورثته. فهذا ضرر يوقعه الانسان بغيره مع انه لا يجلب له اي نفع. فاي نفع ترجوه وانت اصبحت - 02:02:35
كما قلنا على حافة قبرك. هذا ضرر لا يستجلب نفعا للانسان وهو منهي عنه شرعا. كذلك من الاضرار التي لا يستجلي بها الانسان نفعا لنفسه اه اضرار بعض الازواج اه بمطلاقاتهم. زوج يطلق زوجته. فهي الان زوجة رجعية. ثم قبل - 02:02:55

انتهاء عدتها بيوم يقوم بارجاعها مقاهرة لها. هو لا يريدها. هو يقوم بارجاعها حتى يطلق مرة اخرى وتمكث المرأة في العدة مرة اخرى. يريد ان يضرها بهذا الامر. طب ماذا تستجلب؟ بالله عليك ما هو النفع الذي تستجلبه لنفسك - 02:03:16
يا ايها الزوج الجائر بهذا التصرف. هذا اضرار بهذه الزوجة المسكينة من دون اي نفع تستجلبه لنفسك. لماذا تعذبها في قضية الرجعة تريدها تحبها تريده ان تصلح امسكها ما عندي مشكلة وهذا الذي نريده بقاء الاسرة لكن ان يكون هدفك من ارجاعها - 02:03:36
في اخر ايام العدة ان توقع عليها طلاقا اخر لتمكث في العدة مرة اخرى تريده ان تطيل عليها المدة وان تعذبها بهذا بهذا الشارع الحكيم نهي عن هذا. قال امساك بمعرفة او تسريح بامان. اما ان تجعل المرأة غرضا تتلاعب به فهذا لا يحق - 02:03:56
لكل شرعا. كذلك مثلا الاضرار في الرضاعة. هذا من الضرر الذي ذكره الشارع. اه بعض الزوجات خاصة لما تصبح حالات طلاق او شفاء نزاع. اه بعض الزوجات اه او المطلقات يأتيها ولد. فتتمتع من ارضاء ولدها. مع انه هذا الولد - 02:04:16
لا يقبل غير ثدي امه تحدث هذه القصص لا يقبل الا ثدي امه. فهذه الام تتمتع من ارضاع الولد حتى يدفع الزوج لها المبالغ الطائلة. مقابل ان ترضعه هذا الولد وهذا ايضا ظلم واضرار لا تستجلب بينه في الحقيقة خيرا ونفعا. ان تضرى هذا الطفل الصغير وتمتنع - 02:04:36

من ارضاعه كما قلنا هذا عادة ما يحدث في حالات الطلاق عندنا في المحاكم. انه يكون لك طفل صغير بين الزوج والزوجة ويحدث طلاق بينهما والطفل هذا لا يقبل الا امه للرضاع فهذه الام تقول انا لا ارضاعه حتى يعطيني كذا وكذا من المبالغ. وهذا الزوج اضطر ان يدفع هذه المبالغ لمصلحة هذا الطفل الذي ربما - 02:04:59
تضرر صحته ومعيشته بسبب عدم الرضاعة. فالهمم هذه الصور صور من الاضرار بالآخرين. الاضرار بالناس من دون ان يتحقق كانوا في ذلك نفعا مرجوا من دون ان يتحقق الانسان في ذلك نفعا مرجوا وقد سماه الله عز وجل اضرارا. فقال سبحانه وتعالى لا تضار والدة بولدها ولا - 02:05:19

ولا هو بولده وقال سبحانه وتعالى في الوصية وان كان وان كان رجل يوتق الله او امرأة هنا او اخت فلكليل واحده منها السادس وان كانوا اكثرا من ذلك فهم شركاؤه في الثالث من بعد وصية يوصى بها او دين - 02:05:41
مضار اي من دون ان توقع الاضرار في الوصية. فالله عز وجل بذاته سمي هذه العمليات التي يقوم بها بعض الناس اضرارا وايقاع للشر بالآخرين من دون اي مبرر واي نفع تستجلبونه بهذه التصرفات. طيب اذا هذا الشكل الاول من اشكال الضرر ان يضر الانسان غيره - 02:05:56

من دون ان يستجلب بذلك نفعا. النوع الثاني النوع الثاني من الضرر ان يضر الانسان غيره. لكن هذا الضرر يستجلب له غرضا صحيحا يعني فيه نفع صحيح لهذا الانسان. ان تضر غيرك لكن ما الذي دفعك الى ان تضر الغير - 02:06:16
وجود غرض ومنفعة تريده انت ان تحصلها لنفسك. هناك منفعة تحصلها هذه المنفعة لا تحصلها الا من خلال الاضرار الآخرين. فهل يجوز لي ان اوقع ضررا بالآخرين من اجل ان استجلب لنفسي مصلحة او ان استجلب لنفسي مصلحة او نفعا او - 02:06:36
الشريعة ايضا تنهى وتحرم ذلك. فتقول لا يجوز لك من اجل ان تجري فيها نفعا وخيرا لذاتك او مصلحة دنيوية ان توقع دولار والجور بالآخرين ويقول ابن رجب الحنبل في هذه الصورة - 02:06:56

اه قال مثل ان يتصرف في ملكه بما فيه مصلحة له فيتعدى ذلك الى ضرر غيره. هذه الصورة الاولى او يمنع غيره من الانتفاع بملكه توفيرا له فيتضرر الممنوع بذلك. رجب الحنبل قال هذه الحالة ان تضر الآخرين - 02:07:12
من اجل ان تستجلب نفعا لك هذه الحالة لها صورتان. الصورة الاولى ان تفعل شيئا في ملكك او ان تقوم بتصرف في ملكك. هذا التصرف الذي فعلته في ملكك تريده ان تجلب به نفعا يوقع الضرر بالناس - 02:07:32

الآخرين في المجتمع. هاي صورة. او الصورة الثانية انه انت ما فعلت شيئا في ملكك لكنك منعت الآخرين من ان يرتفعوا وان يستفيدوا من بعض حوائجك شحا بها وبخلا بها وخشية زائدة عليها فيكون ذلك سببا - 02:07:52
في اضرار الآخرين. اعيد هناك صورتان. الصورة الاولى انت تتصرف في ملكك بتصرف يوقع اضرار بالمجتمع. هذه صورة والصورة

الثانية ان يأتي الاخرون يطلبون منك امرا يرتفقون به ويرفع عنهم الضرر - [02:08:12](#)

شيء انت تستطيع ان تبذل من ملكك وتستطيع ان تساعد الاخرين به. فيأتون يطلبون منك يا فلان والله نريد منك شيء معين. فانت تمتنع من بذله لهم شحا به وبخلا به فيتسبب ذلك بان تلحق الضرر بهم. لانه اذا ما ردت عليهم واعطيتهم هذا الشيء يتضررون - [02:08:30](#)

فهاتان الصورتان لهذه او لهذا النوع الثاني وهو اضرار الاخرين للنفع الشخصي. طيب دعونا نأخذ امثلة على الصورة الاولى. صورة شخص آآ تصرف تصرفه في ملكه فاوقع ضررا بالاخرين. يقول ابن رجل من امثلة ذلك شخص مثلا عند مزرعة [02:08:50](#) - والعشب اخضر وكان اليوم شديد آآ العواصف يقولون. فهذا الرجل ما شاء الله في هذا اليوم خطر في ذهنه ان يشعل النار في هذا بالاخضر حتى يذهب لانه يضر التربة. واليوم كان عاصف واحتمالية انه النار تنتقل من ارضه الى ارض غيره كبيرة [02:09:10](#) - لكن هذا الرجل ما سأله الناس. مسک هذا الكاز والقاه على العشب واشعل النار في العشب الاخضر. فاذا النار بسبب العواصف تنتقل الى المزارع المجاورة له وتحرقها الان هذا الرجل اثم شرعا في تصرفه. لانه احرق عشبها في يوم عاصف والمعتاد ان العواصف تنتقل النار لكنه - [02:09:32](#)

ولم يهتم بما سينجم من اثار عمله فهو اثم وسيضمن ما اتلفه من محاصيل الاخرين. لانه اراد ان ينتفع هو لكن تصرفوا الذي فينفع به اوقع ضررا بالاخرين وهذا لا يحق لك. نأخذ مثال اخر. شخص مثلا يريد ان يصلح شيئا او ان يسمع [02:09:56](#) - اي في بيته فيقوم بدق مسامير. ها. مسامير ووضع خشب في طرقات الناس العامة. هو يريد ان ينتفع يريد ان يصنع والله مثلا مظلة امام البيت او يصنع قرميد او ما شابه ذلك. لكن لما اراد ان يصنع هذا الشيء تصرفه هذا سبب ضررا في [02:10:16](#) - طرق العامة للناس التي يسيرون بها. فهل له الحقيقة في ذلك؟ نقول ليس لك الاحقية في ذلك. ليس لك ان تصنع مظلة في طرق الناس العامة ليس لك ان تصنع شيئا يضيق الطريق على المجتمع. نعم تريد ان تنتفع نفسك لك احقيتك لكن بشرط ان لا توقع الضرر بالاخرين اما ما يفعله بعض - [02:10:36](#)

الناس للأسف خاصة من اصحاب يعني اصحاب النفوس الخبيثة. ما عنده اي اهتمام بالمجتمع. ماذا سيحدث له؟ الطريق ضاقت طريق واسع. حدث الزام ما حدث زلزال اذيت الناس ما اذيت الناس لا يلتفت لهم انه جشعه يلبي. المهم ان يحصل منفعته الشخصية وان - [02:10:56](#)

اثر هو بملذاته وشهواته. فاذا فعل رجل افعال مثل هذه الافعال كما قالوا وضع روشنا او مظلة وضيق طريق على الناس او كان تسبب في اثناء بناءه باذية الناس في الطرقات وما شابه ذلك فنقول له حينئذ هذا فعل ممنوع شرعا ولا - [02:11:16](#) - نعم تستجلب النفع لنفسك لكنك تضر الاخرين. نأخذ مثال على الصورة الاخرى صورة انسان عنده اشياء يحتاج الناس اليها واذا لم يعطهم اياها وقع الناس في ضرر. هذى الصورة الثانية. عندك اشياء او امور عموما الناس تحتاج اليها - [02:11:36](#) - فاذا لم تنبه لهم ولم تمنحها اياهم يوقيعهم ذلك في ضرر. الان الفقهاء يقولون اذا الناس احتاجوا الى امر عندك وكان بذلك لهذا الامر لهم. يجب لك انت برا لا تعطهم. خلص الشرع لا يجبرك على ذلك. اذا الناس طلبو منك شيئا تعينه - [02:11:56](#) - به من ملكك وبذلك هذا الشيء لهم سيجلب لك خسارة او ضرر الشرع لا يأمرك ان تعطيهم هذا الشيء. لانه يعني لا نطلب منك ان ترفع الضرر عن الناس بايقاع الضرر على نفسك. لا نطالبك بهذا شرعا. لكن اذا كان هذا الشيء الذي طلبه الناس منك - [02:12:16](#) - لو بذلكه لهم فانه لا يوقع اي ضرر عليك لو بذلكه لهم لا يوقع اي ضرر عليك. في هذه الحالة اخوانى لا يجوز لنا ان نمنع الناس عن الوصول الى هذا الخير. لا يجوز - [02:12:36](#)

ان نمنع الناس من الوصول الى هذا الخير على القول الراجح عند اهل العلم. مثال ذلك الحديث المشهور قال صلى الله عليه وسلم لا عجار جاره ان يغرس غشبة في جداره. ثم يقول ابو هريرة ما لي اراك عندها معرضين؟ والله لارمین بها بين اكتافكم - [02:12:50](#) - ما معنى هذا الحديث اخوانى؟ الان بعض الناس يكون جارك يريد ان يبني طابق ثانى. فيحتاج ان يسند شيئا من الخشب اثناء البناء على جدار بيتك انت. في طرق الباب عليك السلام عليكم ابو فلان ما اخبارك؟ والله يا جارنا والله احتاج ان ارفع طابقا اخر -

احتاج ان اضع او اسند الخشب على شيء من جدارك. الان اذا كان جدارك ضعيف ما بتحمل الخشب يوضع عليه فقلت له والله يا جار انا جداري ضعيف لا يتحملني - 02:13:30

الخشب وسيسقط هذا حراك لا احد يجبرك على ان تقبل وضع الخشب عليه. لكن ما شاء الله معروف انه جدارك ما شاء الله قوي ومتين ولا يتأثر ابدا بوضع شيء من الخشب عليه. فحينئذ عند الحنابلة والمالكية وطائفة من جماهير اهل العلم يحرم عليك ان تمنع الجار من ان يستفيد من ملكه - 02:13:40

يحرم عليك لماذا؟ لانك اذا منعته من ان يضع الخشب على جدارك اوقات الضرر به لا يستطيع ان يرفع الطابق الثاني وانت لا عليك لا في رفع الطابق الثاني ولا ضرر عليك في ان يسند الخشبة اه الى جدارك. فلماذا تمنع الناس؟ اه هنا الشريعة تأمرك ان تبذل ما عندك -

02:14:00

الناس حتى لا توقع الضرر بالناس. رفعا للضرر عن الناس. فلا ضرر ولا ضرار. والاحظوا الشريعة الغراء كيف تحرص على كافل المجتمع انه ما حد ممك يقول طب يا شيخ هذا ملكي هذا جداري. اخي الكريم الملك في النهاية في سبحانه وتعالى. وانت كما قلنا قبل قليل الزهد في - 02:14:20

لا تتعلق بها. يعني لا يكون الانسان لهذه الدرجة عنده جشع. الدين الاسلامي يعلمنا كيف نتكامل اجتماعيا كيف نتعاون في الامور التي لا تضرنا ولا تجلب لنا شرها. يعني لو وضع خشبها على جدارك. والجدار لا يتأثر وبناء الطابق الثاني لا يعييك. ما المشكلة في ذلك؟ لا هنا الشرع يتدخل - 02:14:40

ويقول لك لا يجوز لك ان تمنعه. لا يجوز لك ان تمنعه. بعض الناس مثلا اه يكون بيته اه لا يمكن ان يسير عليه الا اذا مر على سطح بيتك. هذه قضية فقهية يذكرها الفقهاء. ان يكون مزرعة الانسان او بيت الانسان لا يمكن ان يصلوا اليه الا اذا - 02:15:00

اه مر على سطح بيتك ومروره عن سطح بيتك لا يضرك ابدا سطح بيتك ما شاء الله بعيد ومنعزل وما في اي ضرر ان يمر هذا الشخص من خلال سطح بيتك ليمر او يصل الى مزرعته او بيته او ما شابه ذلك. الان هل تلزم شرعا في ان تفتح - 02:15:20

سقف عفوا مش سقف سطح البيت يقول العلماء نعم اذا كان سطح البيت المرور عليه لا يؤذيك ابدا وما في اي شكل من اشكال الضرر وهذا الشخص اذا ما مر على سطح البيت سيضرر ويحتاج الى نصف او ساعة - 02:15:40

حتى يصل الى بيته هنا الشريعة تأمرك وتلزمك بان تفتح له سطح بيتك. اذا كان لك ضرر عليك تخشى ان يبتلع هذا الرجل على عوراتك. تخشى ان لك ضرر او هذا الرجل غير مأمون الجارب هذا حقه امنعه. قل له اذهب من الطريق الاخر. لكن اذا كان مروره على سطح بيتك ليصل الى بغيته لا - 02:15:57

يسbib لك اي اشكال اي ضرر وانما انت تستنفع به فقط منفعته اني انا خلص ما بدبي احد يمر على سطح بيتي. هذه منفعتي الشخصية. ايش هي حقوقك؟ لا في هذه الحالة الشريعة تأمرك ان تبذل سطح - 02:16:17

ما دمت لا تتضرر. طبعا يعني قيسوا على هذا امور كثيرة. واريد ان اخذ منكم امثلة يعني الان اطلب منكم ان تعطونني امثلة اه واقعية حتى نتأمل معا ونتبصر كيف انا للاسف بعض الناس يوقع ضرر بالآخرين اه ويمنع الآخرين من ان يرتفقوا بملكه مع انه لا يقع عليه اي ضرر في - 02:16:30

نريد من باب التفاعل نأخذ منكم بعض الامثلة الاذى والضرر اخي نفس الشيء الاذى هو الضرر شيخ هشام. لا فرق بينهما الاذى هو الضرر بسم الله نريد منكم امثلة اخوانى على هذه القضية - 02:16:50

يعني ممكن الاذى يعني انت تقصد فيما تكلمت به ولا عموما؟ انا افهم من كلام غير خشام. اها آ قضية الاذى والضرب والاخ هشام يقول انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤذيني ابن ادم عن الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم بسبب الدهر. الاذى في المقام الذي اتكلم - 02:17:27

فيه الان هو الضرر اللي كنت تسأل عن هذا لكن في اللغة هل يمكن آآ ان يكون هناك شيء من علاقة العلوم والخصوص بين الاذى

والضرر اذا يعني فهمت سؤالك؟ اقول لك في اللغات قد يكون هناك شيء من العموم والخصوص فيكون الذي اعم من الضرر. اعم من الضرر ان يكون الضرر آآ - 02:17:47

ان يكون فعلك فيه انتقاد او شيء آآ يسوء الاخرين. لكن الذي قد يكون اعم من داره قد لا يكون فيه سلب خير من الاخرين او الذي او ما نسميه نحن يعني كيف نقول لك يعني - 02:18:07

انت قد تؤذي الشخص في مشاعره وقد تؤذي الشخص في احساسه لكن في النهاية لا يوقع ذلك شيء محسوس به لا يوقع ذلك نقصا محسوسا به فقد كون الضرر يتعلق بالشيء المحسوس والذى اعم من ذلك. يكون الذي بالمحسوس وبغير المحسوس. قد يكون هذا فرق من الفروق والله تعالى اعلم - 02:18:25

اصطفاف السيارة امام المنزل مع عدم تضرر صاحب المنزل. احسنت. خاصة في الطرق العامة. الان لو كراج شخصي له داخلي في داخلي بيته حقه لكن في طرق العامة خاصة في شوارعنا اليوم لو انك اوقفتها امام بيته ولا يتضرر ابدا بذلك. فليس له ان يمنعك من - 02:18:45

هذه خاصة كما قلنا في الطرق والشوارع العامة مثل شخص يتمتنع عن الزكاة وان كانت يعني لسا الزكاة هي اصلا فرض مقدر شرعا من الله سبحانه وتعالى هي من الفروض - 02:19:05

ابتداء يعني الفقهاء لا يدخلونها ابتداء تحت هذه المسائل لكن آآ يمكن ان ندخلها بالمفهوم العام انك رجل ثري وعنك مال ولا تتضرر باخراج هذا المال للقراء ومع ذلك تمنع من اخراجه فهذا فيه اضرار بهم مقبول - 02:19:20

منع الاستغفار من بيته. كل الناس شكلها عنده مشكلة في الاصطفاف امام البيوت. لانه الاخوة يكترون من هذا المثال. احتكار ورفع اسعار في حالات الكوارث. نعم منه بالمرة احسنت. احسنت. في حالات الازمات اليوم تجدون بعض الناس يستغلون هذه الازمات في ايقاع الاضرار بالاخرين - 02:19:38

جلب للنفع لانفسهم. ما عندهم اهتمام. المواطن يدفع ما يدفع يستطيع ما يستطيع. عنده قدرة ما عنده قدرة المهمة الجشع وان يحصل المال. منع الماعون نعم منع الانسان اه قدره واه يعني النبي مسعود يقول الماعون هو الدلو والقدر - 02:19:58

ما شابه ذلك من امتعة البيت البسيطة السهلة. يعني الجارة طلبت من جارتها والله قدر او سدر او طنجرة او ملعقة او ما شابه ذلك او عنك شوية ملح وعندك شوي فتمنع جارتها هذا لا يحسن بالانسان طبعا خاصة اذا كان ايقاع ضرر بالاخرين هنا المشكلة يعني انتبهوا دائما المثلة التي تأتون بها - 02:20:18

يجب ان يكون فيها ايقاع ضرر بالاخرين. لانه ممكن الجارة لو ما اعطيتهاش الطنجرة وما تتضرر بس هي خلاص مثلا حابة تتتوسع. انت عارفة انها بتتوسع ومطلب جاي كثير لكن احيانا فعلا يكون شخص مضطر لشي معين وانت بتمنعه من هذا الشيء ولا توصله اليه. ولا توصلوا اليه. هذا اه اشكالية - 02:20:38

من باب الاضرار بالاخرين. تعقيد الموات في الجامعات على الطلاب. هذا يعني احسنت هذا صورة منصور اه الضرر. اه يعني المشكلة اخي الكريم اذا كان المحاضر متعبا فانه لابد وان يعقد الامور لكن اذا كان المحاضر عاقلا فانه يعرف من اين تؤكل الكتف. سؤال هل اذا حرم على شخص - 02:20:58

منع النفع اصبح حقا للاخر يستطيع ان يطالب به. في الانظمة والمجتمعات التي تطبق مثل هذه المسائل الشرعية نعم يكون حقا يستطيع ان يطالب به. يكون حقا يستطيع ان يطالب به. لكن هي الاشكالية انه اه في هناك خلاف - 02:21:18

الفقهي في بعض فروع هذه المسائل. مثل مسألة لا يمنع جار جاره ان يغرس خشبة في جداره. الحنابل والمالكية هم الذين ذهبوا الى ايجابي تلبية الطلب في عدم وجود الضرر. لكن بعض المذاهب تحمل هذه المسألة على الندية وعلى كراهة عدم الاجابة ولا توصلها الى التحرير. فوجود الخلاف الفقهي هو الذي - 02:21:38

يستجلب الخلاف القضائي هل سيطالب ام لا يطالب؟ فاذا قلنا بما يذهب اليه الحنابل والمالكية انه يجب ان يسمح له بالانتفاع حينئذ

02:21:58 يجوز له ان ل nationalists بذلك قضاء في حال منعه -

منع فتح عمل منافس لعملك الحالي. ايضاً مثال صحيح شيخ حسين. منع فتح عمل منافس لعملك الحالي. كلام صحيح بعض الناس عند جشع ما بحب اي احد يفتح مصلحة كمصلحته. يريد فقط ان تبقى كل الامور في يده. وهذا شكل من اشكال الاحتكار -

02:22:13

كان الانسان زاهدا في الدنيا اخوانى لن تحصل والله في مجتمعاتنا كل صور - 02:22:34

الجشع والطمع التي نشاهدها واستئثار الناس وعدم حبهم لبـد الخيل لـلآخرين. الإنسان الزاـهد في الحياة الدنيا هو الإنسان اللي ما عنده مشكلة في بـذل المـاعون هو الإنسان اللي ما عنده مشكلة في ان يرتفـق الناس بـملـكه هو الإنسان اللي بـسمـح للناس تمرـ عن طـريق سـطـحـه. أما اذا انسـان مـريـض القـلب متـشـبـث بالـحـيـاـة الـدـنـيـا هـذـا 02:22:56

الاسعار والاحتكار - 02:23:16

الاسعار والاحتكار - 02:23:16

الذى ذكره الاخ قبل قليل يعني الظاهر الامثلة التي يأتي بها الاخوة من واقع الحياة. اه الان اخوانى ساذكر قاعدة اخيرة ايضا او مثالا اخيرا على خارج عن كل الامثلة السابقة لكن يهمني ان اذكره لانه يتعلق بواقعنا او ازمنتنا التي نحن فيها. من الامور التي يطبق فيها -

02:23:36

احاديث لا ضرر ولا ضرار هو ان الشريعة الغراء لا توقع الضرر ولا تستجلب الضرر على العباد في اي نسخ من المناسخ وفي اي شريعة من الشرائع. انتبهوا على هذه القاعدة. من وهذه ذكرها ابن رجب الحنبلي وساذكر كلامه لانه يهمنا - 02:23:59

02:24:19

يضرنا ابداً. وإذا جاءت حالة فيها ضرر بسبب عبادة من العبادات. طبعاً هذا سيكون طبعاً حالة استثنائية اذن هذه العبادة بهذا النسك تتوقف تتوقف فيقول ان الله لم يكلف عباده فعل ما يضرهم البتة. فان ما يأمرهم به سبحانه هو عين صلاح - [39:24:02](#)

القاعدة. اذا كا ما اهمنا الله به عموما الصلاة الزكاة الصيام هو اكيد عبء - 03:05:25:02

دیننا و دنیانا عنہ من الرذائل هو عین فساد دیننا و دنیانا لکن متى اصبتت في بعض الاحوال الاستثنائية بعض المأمورات الشرعية يستجلب الضرر على ابداننا فان هذه العبادة في هذه الحالة الاستثنائية تكون غير مأمونة - 02:25:23

اسقطنا الطهارة عن المريض لانه اذا كان مريض ووجود المياه على بدنـه - 02:25:43

يزيـد المـرض او يـؤخر البرـء حـينـذ لا تـتـطـهـر بـالـمـاء. اـنـتـهـتـ العـبـادـةـ هـذـهـ وـاـذـهـبـ الـىـ التـيـمـ. كـذـلـكـ اـسـقـطـ الصـيـامـ عـنـ المـرـيـضـ وـعـنـ
الـمـسـافـرـ لـمـشـقـتـهـ عـلـيـهـ اـذـاـ كـانـ الصـيـامـ يـشـقـ عـلـيـكـ اـيـهـاـ الـمـسـافـرـ اوـ اـيـهـاـ الـمـرـيـضـ الصـيـامـ خـالـصـ تـقـضـيـهـ فـيـ اـيـامـ اـخـرـ. وـاـسـقـطـ اـجـتـنـابـ

02:26:03 - المحظوظات الاحرام

الحلق ونحوه يا عمن كان مريضا. انسان اضطر في الحج وهو في مناسك الحج ان يحلق شعره لوجود عفوا شبيه من القمل او شيء من الارهاق في جلدة رأسها. الطرقان يحلق الرأس. الشريعة تحثك على حلق الرأس وتكرر خلاص. هناك حلول شرعية. فباختصار احكام الله سبحانه وتعالى لم تأتى لتلحق الضرر - 02:26:23

بالعباد. واعلموا هذه القاعدة الاصل في الاحكام الشرعية التي شرعها الله انها من الاحوال الاعتيادية التي ما فيها ضرر. لكن قد قد على الانسان احوال استثنائية يصبح فيها تطبيق الحكم الشرعي يستجلب ضررا في الابدان وفي الامور الدنيوية. هنا - 02:26:43 نفسها تقول لك اذا كان تطبيق الحكم في هاي الحالة الاستثنائية سيجب ضررا على الابدان غالبا انت مسامح ومع عنك هذا الحكم الشرعي. هذه قاعدة الشرع التي ذكرها ابن رجب. لكنه لم يأمر عباده بشيء هو ضار لهم في ابدانهم. هذا - 02:27:03 ابن رجب الحنبلي. وبالتالي اخواني ما وقع في هذه الازمة من اه حث الناس على الصلاة في بيوتهم الجمعة والجماعات يتواافق مع قاعدة الشرع الكلية في منع الضرر على ابدان الناس وعلى دنياهم. نعم الكل يتقطع ويتفطر قلبه - 02:27:23 حينما يرى المساجد مغلقة ونحن نحب ان نعمر هذه المساجد بطاعة الله سبحانه. لكن هذه الشعيرة صلاة الجمعة في هاي الحالة الاستثنائية اصبح هناك ضرر غالب متوقع منها والعلم الحديث الحمد لله الذي وصلنا اليه اصبح لديه قدرة - 02:27:43 وابكر عما كان عليه الاولى في معرفة العلم الحديث يثبت قدرة انتقال الفيروسات والبكتيريا بين الناس في مجالسهم العامة اذا اجتمعوا وان الزحام هو في انتشار الابوئنة اكثر واكثر. فعلينا ان نستفيد مما سخره الله عز وجل لنا من معارف. فيما انه ثبت علميا عند الاكابر والثقات - 02:28:03

ان المجتمعات العامة تسبب ضررا على الناس. فهنا اصبح الاجتماع لهذه الشعائر في حالة استثنائية فيه ضرر على الابدان. فالشرعية
الغراء بمقاصدها الكلية لا تقول للناس اذهبوا الى صلاة الجماعة حتى ولو افناكم ذلك عن بكرة ابيكم - 02:28:23
هذا الكلام غير صحيح ولا يتفق مع مقاصد الشريعة. وما يقوله بعض الشباب الذين عندهم اندفاع انه هذه القضية لا تتجاوز ولم تغلق
صلوات الجمعة سابقا اخواني اولا. علينا ان نعرف انه في الزمن الاول في العصور السابقة في القرن الثامن والسابع الهجري وما قبل
ذلك. ما كان الطبع - 02:28:43

بالحديث وصل الى ما وصل يعني لم يكن علوم المسائل الطبية والمسائل العلمية ووصلت الى ما وصلت اليه في يومنا ما كانوا يعرفون ان الاختلاط والاجتماع هو سبب في نقد الفيروسات والاوئنة. بل حينما اقرأ في كتب التاريخ كانوا يظنون ان الاوئنة هو هو تغير في الامور الهوائية وهذا التغير في - 02:29:03

الهؤالية هو الذي يستجلب الطاعون والوبئة. ما كان عندهم تصور اصلا عن طبيعة الوباء. فبshire طبقي ان يكونوا يذهبون لصلوات الجمعة والجمع والجماعات في ازمانهم لعدم ادراكهم هذه المعلومة الطبية. وبالتالي لم تكن عندهم فتوى في اغلاق آآ المساجد - 02:29:23

لم تكن عندهم فتوى في منع الجمع والجماعات في حال الاوبئة لأن الطب عندهم لم يكن لهذه الدرجة التي يعلمون بها سرعة انتقال الاوبئة من خلال التنفس لكن الله عز وجل بكرمه افسح لنا مجال في هذه العلوم اصبحنا ندرك ان هذه الفيروسات تنتقل بين الناس في هذه المجالس - 02:29:43

فبالتالي حينما تأتي فتوى معاصرة بجواز ترك الجمع والجماعات ومنع الناس من شيء من حضورها الى ان تنجلify الازمة لا يخرج انسان يقول والله الشريعة لا تأمر بهذا والشريعة تنهى عن ايقاف الجمعة والجماعات. هذا كلام انسان لا يعرف مقاصد الشريعة الكلية

ولا يعرف كيف تكون الفتوى في دين الله سبحانه وتعالى. وما يراعيه الفقهاء وانظارهم. اذا كان الحنابل رحمة الله عليهم يقولون
الانسان لا اذهبوا الى المسجد اذا خشي على نفسه المرض وهذا مذكور في كتب الحنابلة الاولى. ان من اعذار ترك الجمع والجماعات
وهذا باب اسمه باب الاعذار - 02:30:23

في تارك الجمعة والجماعات ويدذكرون فيه الفقهاء جميعا في كل المذاهب الاربعة. يذكرون في احوال طارئة يكون فيه حضور الجمعة الجماعات فيه اضرار على الانسان فقط احيانا في بدنه بل قد يكون فيه اضرارا في معيشته بشكل شاق. فهناك الحمد لله سعى في هذا الدين - 02:30:43

وهناك وعي وهذا الدين لا يمكن ان يخالف العلم اخواني. انا هذا الذي يحزنني ان بعض الناس يجعل هناك مناطحة بين الدين والعلم

اخواني الدين لا ينazuع العلم والعلم لا ينazuع الدين. العلم من الدين وهناك انسجام وتكامل بينهما وقواعد الشريعة الكلية تستوعب كل -

02:31:03

السائل العلمية الصحيحة. القواعد الشرعية الكلية تستوعب كل المسائل العلمية الصحيحة. وعلماؤنا الاإوائل الذين دونوا في فقهيات

كتبوا في هذه المسائل واستوعبوا لكن مشكلتنا ان بعض من يتصدر اليوم للفتية ليس قارئا. لم يقرأ في - 02:31:23

في المقاصد الشرعية لم يقرأ في كلام الاإوائل وفي الفتوى وفي طريقة المنهج العلمي للافتاء فاصبح يعسر ويشق على الناس ويلقي

فتوى فيها الشيء من الاستعجال قبل ان يسرها بسبر الشارع الحكيم. وبالمقاصد الكلية الكبرى. فابن رجب يقول لكنه سبحانه لم

يأمر عباده - 02:31:43

بشيء هو ضار لهم في ابدانهم. وبالتالي ذكر لك امثلة ابن رجب الحنبلي على عبادات سقطت عن المكلف في حال وقوع الضرر عليه

سقوط الطهارة بالماء في حالة وجود المرض. وسقوط الصيام عن المسافر والمريض وسقوط اجتناب المحظورات الاحرام عن -

02:32:03

وهذه كلها ترسم لنا معالم التشريع في مثل هذه المسائل. وهو ان الشارع الحكيم الاصل في مأموراته انها تأتي عن الاحوال الطبيعية

التي لا ضرر فيها على الناس. لكن في بعض الاحيان كاحوال استثنائية قد يكون تطبيق بعض الاحكام فيه - 02:32:23

في شيء من الضرر فهنا الشارع هو الذي نبيهنا وارشدنا وخبرنا على جواز ايقاف هذه الاحكام الشرعية متى كان ذلك يستحب لكم

ضررا على ابدانكم. فالشارع الحكيم لا يريد منا ان نتضرر بابداننا. لا يريد منا ان تحل بنا الاوبئة والامراض - 02:32:43

من اجل ان نقوم بشعيرة من الشعائر. سبحانه ارحم بنا والله من انفسنا. سبحانه اتي باحكامه على ميزان عقلي حكيم متزن هادى

وقصد بالميزان العقلي انه يتتوافق مع العقول البشرية السليمة وما ترتضيه اصحاب النفوس الشريفة في مثل هذه الواقع وبمثل -

02:33:03

هذه النوازل فلا ضرر ولا ضرار نستطيع ان نطبقها على نازلتنا التي نحن فيها ونعلم ان العلم وان الفقه وان المسائل التي دونها الاإوائل

فيها ساعة لمثل هذه الاحكام. وتدل على مثل هذه الشعائر وتدل على مثل هذه القرارات التي تصدر في هذه الاحوال الاستثنائية -

02:33:23

نعم ربما يكون النظر انه لماذا ابتداء تمنع بعض الاماكن وتفتح بعض الاماكن؟ هذه قضية اخرى نعم لها ميزانها. لكن انا اتكلم عن اصل

المسألة. اصل المسألة انه هل يجوز منع الناس من الاجتماع؟ لأن الاجتماع يسبب عليهم ضررا في ابدانهم. قواعد الشريعة -

02:33:43

تدل على جواز ذلك وفتاوي الفقهاء الاإوائل يعني لم يفتوا في نازلة نازلتنا كهذه. لانه كما قلنا ما كان عندهم دراية بحجم انتقال

الاوبئة بسبب الاجتماع والالتقاء لكنهم افتوا بمسائل شبيهة ونحن علينا ان نأخذ هذه المسألة المعاصرة ونلحقها بنظائرها - 02:34:03

ان المسائل القديمة بل من عجيب ما يذكر في كتب آآالتاريخ ان الناس في القرن الثامن او السابع الهجري في احدى الاوبئة التي

حلت بهم قال خرموا جميعا مشتركين في الصعodات. خرموا جميعا مشتركين في الصعodات آآيدعون الله سبحانه وتعالى. فلم يكن ذلك -

02:34:23

سببا في انكشاف الكرب عنهم بل يقول آآاظن ابن كثير او ابن رحمة الله عليه اظنه في البداية والنهاية او الذهبي نسيت من

قال قال بل ازداد الوباء - 02:34:43

وعليهم. طب لما اقرأ هذه القصة في الحقيقة لما انظر الناس خرموا جميعا في الصعodات اجتمعوا في مكان واحد وبدأوا بالدعاء

بصوت واحد طبعا اكثرا فقهاء الاسلام على منح هذه الحالة ان يخرج الناس جميعا في حالة مجتمعة ويدعون بصوت واحد. هذه حالة

ولربما اذكرها في - 02:34:53

قضية موافق في اه محاضرة في اه صفحة مكان ان شاء الله بعدها او يوم الخميس. موافق مع النكبات. او في ايام الوباء. ان الناس لما

كانوا يخرجون اخواني بهذه الصورة المجتمعية ويصرخون بصوت واحد ويدعون بصوت واحد في الصعodات. اجتماعهم هذا كان

02:35:13 - يزيد الوباء في كثير من الاحوال. لأنهم -

فتتناقل الفيروسات بينهم فيتكاثر ويزداد الطاعون بالناس. والناس طبعا لم تكن على دراية. هم معذورون في ذلك. من جهة انهم ما يعرفوا طريقة انتقال الفيروسات في زمنهم لكن نفسهم علماء التاريخ يقولون وخرج الناس الى الصعodات مجتمعين يظنون انهم يريدون ان يدعوا الله بصوت واحد فاذا - 02:35:33

فيروس ينتشر بينهم الوباء ينتشر اكثر واكثر. وهذا شيء طبيعي اننا لم نأخذ بالأسباب التي يرضيها الله سبحانه. حتى اذا اردت ان تدعوا الله عز وجل ان يرفع الازمات والنكبات هذا لا يعني ان تخالف الاسباب التي وضعها الله سبحانه وتعالى واننا لابد وان نجتمع في مكان واحد وتلتقي الانفاس من اجل - 02:35:53

وندعوا الله سبحانه وتعالى معا بصوت واحد لا اخواني. الشرع لا يتعارض مع العلم. الشرع لا يتعارض مع العقل السليم. يجب ان نكون متزنين ان نكون هادئين ان نفهم مقاصد هذا الدين والاحكام الشرعية بالمنظور الشرعي الصحيح وليس باذواقنا واهوائنا. وليس ان نضحك - 02:36:13

الم من تصرفاتنا ويقول انظروا الى هؤلاء انظروا تدينهم كيف يجلب لهم آآ زيارة الاوبئة والفيروسات. لا تضحك العالم منك. وارهم ان هذه الشريعة الغراء شريعة واسعة الحمد لله شريعة الرحمة شريعة السعة شريعة فيها رخص شريعة فيها مجال فيها مرونة تتفق - 02:36:33

مع المقاصد الكلية وتهتم بارواح الناس ولا تكون سببا في زيادة الضرر بابدanhem وعقولهم واجسامهم علينا ان نكون عقلاء وان نستفيد من التجارب العلمية الصحيحة بما يتواافق مع المنظور الشرعي وهذا يحتاج الى فقيه متخصص ولا يحتاج الى انسان مندفع او شاب متحمس او - 02:36:53

تا ولا تخرج ولا تسبر بمسمار الشراب. انا اطلت عليكم كثيرا اليوم سامحوني. يعني نستفيد من اوقاتنا فنحن جالسون في بيوتنا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يكون ذلك في ميزان حسناتنا. اذا كان هناك اي اخ عنده سؤال انا انتظر وآآ هناك مجال للاخوة ان يغادروا من يريده ان - 02:37:13

يغادر سهل الله امره ودربيه. وانا ابقي مع بعض الاخوة اذا كان هناك اخ يبحث اه عن اه سؤال يبحث عن اجابته. اذا كان اخ عنده سؤال يبحث عن اجابته - 02:37:33

اخواني لا ادعوي هذا الحديث حديث لا ادعوي اه اذا اردنا ان نجمع بينه وبين حديث لا يرد مراد على مصح. نقول النبي صلى الله عليه وسلم يريده ان افيا اه عن الصحابة والتابعين اه ما كان يقر في قلوبهم في ايام الجاهلية. الناس كانت اخواني تظن ان - 02:37:55

المرض هو بذاته يعدي ما معنى ذلك؟ اريد ان اوضح اكثر واكثر. يريده النبي صلى الله عليه وسلم باختصار ان يغرس في قلوب اصحابه عقيدة ان هذه الحياة الدنيا عبارة عن اسباب - 02:38:16

وان السبب قد ينتج المسبب وقد لا ينتج المسبب وقد لا ينتج المسبب فمكوث المريض بجانب المصح. هل هو بحد ذاته بحد ذاته كما كان يعتقد الجاهليون هو بحد ذاته - 02:38:29

سبب الامراض ام هو سبب من الاسباب قد ينتج انتقال المرض وقد لا ينتج انتقال المرض. هي هذه الفكرة. الجاهليون كانوا يعتقدون آآ ان الامراض اشياء تنتقل بذاتها ولا تدخل للله سبحانه وتعالى فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر - 02:38:49

قد هم في هذه الجزئية ويبين لهم ان وجود المريض بجانب المصح قد هو سبب. قد ينتج مسببه فتنتقل العدوى وقد لا ينتج مسببه فقد لا تنتقل العدوى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يغرس في اصحابه فكرة ان لا تعتقدوا ان الامراض - 02:39:12

اثر بذاتها وانها تعدي بذاتها. بل هي اسباب. متى شاء الله ان تولد مسبباتها قد تولد. ومتى شاء الله ان لا تولد مسبباتها قد لا تولد فهو تعديل لمعتقد خاطئ كان عند الجاهليين وليس نفيا لها وليس نفيا - 02:39:32

لان يكون المرض سببا في العدوى. ليس نفيا لان يكون المرض سبب في العدوى. المرض خاصة الامراض المعدية. طبعا نقول هي

سبب. لكن الجاهلية كانوا لا يعتقدونها سبباً بل كانوا يعتقدونها مؤثرة بذاتها. مؤثرة بطبيعتها. وان الله عز وجل باختصار ليس له اي عمل فيها خلص - 02:39:52

مريض جنبه صح سيمرض. فالنبي صلى الله عليه وسلم طهر قلوبهم من هذا المعتقد الخاطئ. فقال لهم ما عدوى! يعني لا تعتقدوا ان هذه الامراض هي بذاتها قادرة بذاتها من دون تدخل الله ان - 02:40:12

وان تهلككم. بل هي في النهاية اسباب قد تولد مسبباتها وقد لا تولد مسبباتها. لكن هل معنى هذا ان العاقل لا يأخذ بالأسباب. لا انت خذ بالسبب. انت خذ بالسبب. لكن في النهاية لا تجعل اعتقادك ان السبب يؤثر بذاته - 02:40:32

ان الطبيعة هي بذاتها تعمل بل عليك دائمًا ان تنتذر انها في النهاية اسباب. والقلب يتعلق بالرب الوهاب. هذا المسبب قد ينتج وقد لا ينتج. فهذه فكرة لا عدوى اخي الكريم وليس المراد منها نفي سببية الامراض في الانتقال. السببية موجودة - 02:40:52

والا ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد ممرض على مصح ولا ما قال فر من المجدوم فرارك من الاسد ما هو احنا لازم نجمع الاحاديث مع بعضها حتى - 02:41:12

على المشهد الكامل. النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الاحاديث امرنا باجتناب المجدوم وامرنا بالابتعاد عن المرض. طيب في حديث اخر نجده يقول لا عدوى. كيف نجمع؟ اذا اردت ان تجمع لابد تفهم قضية لا عدوى وارتباطها بمعتقدات الجاهليين. وهناك - 02:41:22

حديث اخر يمكن يساعدك على فهم القضية. الجاهليون كانوا اذا مطروا من السماء يقولون مطرنا بنوع هذا وكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اصبح على اثر ليلة مطيرة فقال يقول الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب واصبح من عبادي كافر بي اه - 02:41:42

كافر بي ومؤمن بالكواكب. الناس على طرفيين. ناس مؤمنة بالله كافرة بالكواكب. وناس كافرة بالله مؤمنة بالكواكب. فقالوا من هم يا رسول الله؟ قال من قال بنوع هذا وكذا انه هذا النجم هذا الكوكب هو الذي امطربنا ونسى الله وتدخل الله وجعلها - 02:42:02 سبب هو بنفسه مؤثراً فهذا كافر بالله مؤمن بالكوكب. واما من قال مطرنا بفضل الله فهذا ورحمته فهذا مؤمن بي كافر بالكوكب. طب اللي قال مطرنا بفضل الله ورحمته. طب مش فضل الله ورحمته كان الها اسباب من تدخل الانواء والسحاب وما شابه ذلك - 02:42:22

طيب كيف اذا الانسان يؤمن بالله عز وجل ويكره بالكوكب؟ المراد اخي الكريم ان نفهم السياقات ان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع مجتمع مجتمع جاهلي. مجتمع كان يعتقد ان هناك امور وظواهر طبيعية تؤثر بذاتها في حياة الانسان وتتسلط عليه. فكانوا - 02:42:42

بدون ان الامراض تتسلط بذاتها على الانسان. وان الله ليس له علاقة بالموضوع. يعتقدون ان الانواع تمطر بذاتها. وان الله ليس له علاقة بالموضوع النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصحح هذه المعتقدات الجاهلية ويبين لهم ان الانواء والسحاب وان الامراض هي فقط مجرد اسباب ليست - 02:43:02

في امور تؤثر بذاتها هي مجرد اسباب. هذا السبب قد يولد المسبب وقد لا يولد. انت المطلوب منك ان تأخذ بالسبب لكن لو فرضنا فرضنا ان انسان ما اخذ بالسبب. وجلس بجانب شخص مريض. هل مئة بالمائة سيمرض؟ لا هاي صاحبنا الذي في الاردن. الذي عاد من ايطاليا - 02:43:22

قرون كان مع قرينه طوال الرحلة ذهاباً وعودة وملازماً له ويأكل ماءه ويشرب معه وحينما عاد الى الاردن فحصوا صديقه الملازم له ما كان معه كورونا فهذا يدل على ان الامراض في النهاية اسباب. والانسان يأخذ بالأسباب والشريعة تدعونا لان نعمل بها. لكن في النهاية نعتقد انها اسباب. ونعتقد - 02:43:42

ان الامر بيد الله عز وجل ان اراد ان سبب يولد المسبب قد يولد. وان اراد ان السبب لا يولد ويقف قد لا يولد. فهذه فكرة لا عدوى ولا داعي لتوظيفها التوظيف الخاطئ. وان يظن الانسان ان الفيروسات لا تنتقل وانه لا يمكن لانسان ان يعدي انسان. اخواني كما قلت -

دائما الشريعة الغراء وهذا الدين العظيم لا يخالف ما ثبت في العلم. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو ليس مجرد مسائل علمية معاصرة النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه امرنا بان نبتعد عن المرضي وان نذهب عنهم. لكنه امرنا في النهاية ان نثق بالله. يعني انت تبتعد تأخذ بالسبب - 02:44:22

لكن طب ممكن يا شيخ ابتعد عن المريض واصاب؟ ممكن. فهي العقيدة التي تربى في قلوب الناس ان الامر في النهاية بيد الله. وانت فقط تأخذون بالأسباب والنتائج عند الله سبحانه وتعالى تصابون لا تصابون. هذا عند الله لكن الانسان يأخذ بالسبب. يعني اظن اني حاولت ان اجييك اخي الكريم - 02:44:42

عن هذه القضية. فالاستدلال بهذا الحديث في بطلان منع الصلاة في المساجد ليس في محله ابدا ولا اظن ذلك يصدر من عالم. لا اظن ذلك يصدر من عالم بسم الله - 02:45:01

الصدقة نعم تدفع البلاء وكل اعمال الخير اخي الكريم. اخي طارق يقول آآ يعني الصدقة هل تدفع البلاء؟ الصدقة تدفع البلاء وتقى من مصارع كثير من الاعمال الخيرة التي يستطيع الانسان ان يفعلها في هذا الزمن باذن الله تكون سببا في رفع البلاء عنا - 02:45:18 في رفع البلاء عنا. لذلك قلت احرصوا على الاعمال الصالحة. وتزودوا منها حضور مجالس العلم الاستماع لكلام الخير. آآ الصدقة قراءة القرآن وان الاكثار من الذكر هذا خير من الجلوس امام وسائل التواصل الاجتماعي خير من اللهو من العبث من القيل والقال من الامور غير النافعة التي - 02:45:50

للأسف يشتغل بها الناس. الناس اليوم اخواني جالسون على شاشة التلفاز ينتظرون ماذا يقول فلان وماذا يقول علان. اخي الكريم اشتغل واعمر وقتك بطاعة ربك سبحانه وتعالى فسيأتيك ما قدر لك. نظرت او لم تنظر تصفعت وسائل ولم تتصفح. النتيجة ستحصلها في النهاية. لذلك الكيس من - 02:46:10

استغل هذه الفترة في الاعمال الخيرة. الكيس الانسان الذكي فقط. هذا اوقات فراغ استغلها في طلب العلم. في تحصيل المعارف والشرعية في سماع المحاضرات النافعة او في الاعمال الخيرة انجاز مشاريع او تحقيق امور عن طريق الاولئك كل الامور النافعة هذا وقتها - 02:46:30

استغلوا اعماركم واياكم ان تضيع من بين ايديكم السلام عليكم ورحمة الله هل متوفة بل كورونا انا في الحقيقة ما فهمت سؤال يحيى مصطفى. يا رب اغفر لي ولوالدي امين. اسأل الله ان يغفر للجميع - 02:46:50 هل هناك اسئلة اخواني قبل ان نغادر يا رب بسم الله تمام. اذا سامحوني ساغادر الان اخواني عندنا بث مباشر على الساعة الواحدة على صفحة غراس العلم. لذلك استاذن منكم باخذ قسط - 02:47:14 من الراحة قبل الساعة الواحدة جزاكم الله عنا كل خير. ونلتقي ان شاء الله في مجالس اخرى من مدارس الأربعين النووية سلام عليكم - 02:47:44